الوفاق

صحيفة إيران الدولية

مئة عام من الصمود والانتصارات

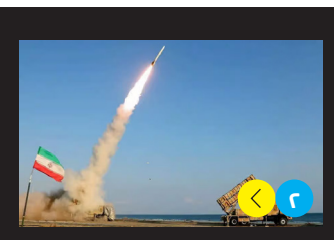

القوات المسلّحة تدكّ أهداف استراتيجية للعدو

٢

الدبلوماسية الإقتصادية الإيرانية تعتمد المحافظات بوابةً للتوسع في الأسواق الأفريقية

٣

إيران تُهنّئ إسبانيا لتتويجها بكأس العالم لكرة القدم

٤

تفاصيل إنشاء «منتزه فضائي متخصص» في منطقة بيام الاقتصادية الخاصة

٨

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنةالسابعةوالعشرون ● العدد ٨١٠٧ ● الثلاثاء ● ٦ صفر ١٤٤٨ ● ٣٠ تير ● ٢١ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً على مواجهة مؤامرات العدو:

لن نتراجع عن مصالحنا الوطنية خلال عملية التفاوض

- دور السلطة القضائية محوري في إرساء العدل وحماية حقوق الشعب
- أهم ساحة معركة اليوم هي اقتصاد الشعب ومعيشته
- وحدة وتنسيق السلطات الثلاث اليوم أمرٌ فريد وجدير بالتقدير
- رئيس السلطة القضائية: عدونا الأمريكي لا يُوثق به ولن نتراجع أمامه وسنقاومه حتى الموت

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً على مواجهة مؤامرات العدو:

لن نتراجع عن مصالحنا الوطنية خلال عملية التفاوض

الوفاق/ أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أن العدالة، وهي الركيزة الأساسية للحفاظ على نظام الحكم ومعيشة الشعب، هي ساحة المعركة الرئيسية في الحرب الاقتصادية، قائلاً: اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى الوحدة والتعاضد واتخاذ القرارات بناءً على الحكمة الجماعية، ودعم جميع مكونات البلاد، وستواصل الحكومة بجدية خدمة الشعب، مستخدمة جميع إمكانياتها.

وصرّح الدكتور بزشكيان، في اجتماع المجلس الأعلى للقضاء صباح أمس الإثنين، في معرض تأبينه لذكرى القائد الشهيد وجميع شهداء الحرب المفروضة مُؤخّراً، مضيفاً: إن فقدان هؤلاء الأحبّة خسارةٌ فادحةٌ للمجتمع والوطن، وقد ألقى بلا شكّ عبئاً ثقيلاً من المسؤولية على عاتقنا جميعاً لمواصلة مسيرتهم بكلّ ما أوتينا من قوة، والتمسك بالمبادئ والأهداف التي رسموها لعزّة إيران الإسلامية واستقلالها وتقدّمها.

وأشاد الرئيس بزشكيان بجهود السلطة القضائية برمّتها، مؤكّداً على دور هذه المؤسسة في إرساء العدل وحماية حقوق الشعب، مُثمّناً بصدق جهود رئيس السلطة القضائية وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء وجميع مدراء وموظفي هذه المؤسّسة.

وتابع الدكتور بزشكيان كلامه، مُعتبراً العدالة الركيزة الأساسية لاستدامة أي نظام حكم، قائلاً: إن بقاء الحكومات مرهون بالتطبيق العادل للقانون وإعمال حقوق الشعب، مُعتبراً معالجة المشاكل المعيشية ودعم الفئات الضعيفة من أهم الواجبات الدينية والحكومية. وأشاد الرئيس بزشكيان بوحدة وتنسيق السلطات الثلاث، مُعتبراً أنه أمرٌ فريد وجدير بالتقدير.

ضرورة مواجهة التهديدات الخارجية

ووصف رئيس الجمهورية ضرورة مواجهة التهديدات الخارجية وحل المشكلات الداخلية في آنٍ واحد بأنّه أمر ضروري، وقال: يسعى أعداء هذه الأمّة بكل ما أوتوا من قوة إلى عرقلة مسيرتنا نحو التقدم عبر مختلف السبل، ومنع الجمهورية الإسلامية الإيرانية من مواصلة مسيرتها بعزّة وإقتدار وفخر. إنهم لا يريدون قيام دولة مستقلة وقوية وناجحة في هذه المنطقة. لذلك، يجب علينا مواجهة مؤامرات العدو وحلّ مشاكلنا الداخلية في الوقت نفسه، ولا شك أن إدارة هذه التعقيدات ليست بالمهمة السهلة. ورأى أنّ الوحدة والتفاهم واتخاذ القرارات بناءً على الحكمة الجماعية هي شروط أساسية لتجاوز الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد بنجاح، وشدّد قائلاً: لذلك، نحن بحاجة قبل كل شيء إلى الوحدة والتفاهم ولغة ورؤية مشتركتين.

وأكّد الدكتور بزشكيان على الحماية الكاملة للحقوق والمصالح الوطنية خلال عملية التفاوض، رافضاً أيّ تراجع عن مبادئ وقيم البلاد في هذا السياق، وصرّح قائلاً: الحقيقة هي أننا لم نتراجع في أي من بنود التفاهم الأربعة عشر عن حقوقنا ومبادئنا ومصالحنا الوطنية وقيمنا الثورية ومعتقداتنا. لم نُقدم أيّ تنازلات ضدّ مصالح البلاد، بل إن التدقيق في بنود الاتفاقية يُظهر أن جزءًا كبيرًا من الإنجازات كان لصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا يكاد يوجد بند واحد يحقّق منفعة أحادية الجانب للطرف الأمريكي.

الدفاع عن المصالح الوطنية

وأكّد الرئيس بزشكيان على ثبات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدفاع عن المصالح الوطنية، ورأى ضرورة التحلي بالواقعية بشأن تكاليف هذا المسار، قائلاً: لقد ثبتنا على موقفنا في الدفاع عن البلاد ومصالح الأمّة، ولا يساورنا أي شك في هذا المسار؛ لكن في الوقت نفسه، يجب أن نكون واقعيين ونتقبل النتائج الطبيعية لهذا الثبات.

وفي معرض حديثه عن التداعيات الاقتصادية لظروف الحرب، أكّد رئيس الجمهورية على ضرورة تقبّل آثار مقاومة ضغوط العدو بواقعية، قائلاً: عندما نقرر الوقوف في وجه العدو ومقاومته، يجب علينا أيضاً تقبّل عواقب هذا القرار، ولا يمكننا أن نتوقع ألا يواجه المجتمع أي صعوبات في ظل ظروف الحرب.

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة إدارة المقاومة وتعزيز الصمود الاجتماعي في آن واحد، معتبراً أن استمرار هذا النهج يتطلب تقييماً مستمراً لقدرات البلاد. وأضاف: إذا اخترنا طريقاً عن وعي، فعلينا أيضاً تقبّل عواقبه. وتابع: نحن اليوم في ظروف حرب، ولا يمكن إدارة شؤون البلاد بنفس القواعد والإجراءات المتبعة في الماضي. يجب أن يكون بإمكان المسؤولين اتخاذ القرارات والتحرك الفوري، بدلًا من محاسبتهم على عدم اتباع إجراءات إدارية معينة بعد أداء واجباتهم، لأن ظروف الحرب لها متطلباتها الخاصة.

وأشاد الدكتور بزشكيان بجهود الأجهزة التنفيذية في الحفاظ على الاستقرار وتوفير الاحتياجات الأساسية للشعب خلال الحرب، وأشار إلى أن إدارة شؤون البلاد في مثل هذه الظروف ليست بالمهمة السهلة على الإطلاق. إن حقيقة وقوع حرب بهذا الحجم دون أن يواجه الشعب أزمة خطيرة في الأسواق والمستشفيات وإمدادات الأدوية والسلع الأساسية، إنما هي ثمرة جهود متواصلة ومنسقة من جميع الأجهزة التنفيذية في البلاد.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن الحكومة لم تسمح بحدوث نقص في السلع الأساسية رغم تزامن الحرب مع عيد النوروز وشهر رمضان المبارك.

وحدة الخطاب الوطني

كما أكد رئيس الجمهورية على ضرورة إتباع توجيهات قائد الثورة الإسلامية، وتابع حديثه مؤكداً على أهمية التماسك في صنع القرار، ووحدة الخطاب الوطني، والتنسيق بين جميع مؤسسات الدولة، باعتبارها عناصر أساسية لتجاوز الوضع الراهن بنجاح، وقال: يجب على الحكومة ووسائل الإعلام الوطنية وأئمة الجمعة والمساجد والمنابر وجميع مؤسّسات الدولة أن تنقل رسالة واحدة ورواية مشتركة للمجتمع.

وفي معرض شرحه لأبعاد الحرب المشتركة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وصف الدكتور بزشكيان اقتصاد الشعب ومعيشته بأنهما أهم ساحة للمواجهة مع العدو، وقال: الحقيقة هي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخوض اليوم حرباً شاملة. حرب اليوم ليست إنها ببساطة حرب صواريخ؛ فقد توصل العدو إلى قناعة بأنه لا يستطيع إجبار الشعب الإيراني على الاستسلام عبر الهجمات العسكرية. وأضاف: إن أهم ساحة معركة اليوم هي اقتصاد الشعب ومعيشته. ففي الساحة العسكرية، تدافع القوات المسلحة عن البلاد بكل حزم؛ ولكن إذا أدت الضغوط الاقتصادية إلى ظهور استياء اجتماعي وتفشّيه، فقد يتضرّر رأس المال الاجتماعي.

لا خلاف حول الانتقام من العدو

من جانبه، شدّد رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، خلال الإجتماع، على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك؛ لافتاً إلى أن إمامي الثورة الاسلامية أكّدا مرارًا وتكرارًا طوال ٤٧ عامًا، ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك وتعزيزهما، مُشدّداً على ضرورة أن نكون أكثر حذراً من ذي قبل حتى لا تتضرر وحدتنا الوطنية وتماسكنا. كما يتعيّن علينا ألّا نسمح لأحد بالتسلل إلى صفوف شعبنا القوي وإثارة الفتنة والشقاق، وأن نحذر أكثر فأكثر من مثيري الفتن، والمروجين للشائعات، والمنافقين.

وأشاد حجة الاسلام إيجئي بجهود رئيس الجمهورية، قائلاً: لقد بذل الدكتور بزشكيان قصارى جهده، وتحمّل كل الصعاب، لضمان تحقيق ما فيه مصلحة الإسلام وإيران والشعب، وعلينا أيضاً أن نقدّم له وللحكومة بأكملها كل الدعم والمساعدة. كما أكد على ضرورة الانتقام من العدو، وصرح: إن تأكيد المتظاهرين في الساحات والشوارع على ضرورة مواصلة الجهاد والحرب ضد العدو المعتدي والخائن، ورفعهم راية الانتقام، هو موقف محق بامتياز، وعلينا نحن المسؤولين أن نتمسك بهذا الموقف ونحسمه؛ مضيفاً: لا خلاف بين مسؤولي البلاد في هذا الشأن، فعدونا الأمريكي لا يُوثق به بأي حال من الأحوال، ولن نتراجع أمامه، بل سنقاومه حتى الموت.

دور السلطة القضائية محوري في إرساء العدل وحماية حقوق الشعب

أهم ساحة معركة اليوم هي اقتصاد الشعب ومعيشته

وحدة وتنسيق السلطات الثلاث اليوم أمرٌ فريد وجدير بالتقدير

رئيس السلطة القضائية: عدونا الأمريكي لا يُوثق به ولن نتراجع أمامه وسنقاومه حتى الموت

القوات المسلّحة تدكّ أهداف استراتيجية للعدو

الوفاق/ أصدرت دائرة العلاقات العامة في الحرس الثوري البيان رقم ٣٢ صباح أمس، حيث وجّهته إلى الشعب الكويتي الشريف، جاء فيه: ان ضربات الحرس الثوري طالت نظام رادار الإنذار المبكر التابع للعدو الأمريكي، ومستودعُ معدات وقطع جوية، وحظيرةُ طائرات MQ٩ الأمريكية بدون طيار، بشكل مباشر.

وأردف البيان: أيها الشعب الكويتي الشريف؛ إنّ أجزاءً من أرضكم الإسلامية تُعاني منذ سنوات من احتلال العسكر الكافر الأمريكي، وقد اتُخذت قاعدةً لارتكاب المجازر بحق مسلمي إيران والعراق وأفغانستان وفلسطين. ومنذ ١٤٠ يوماً، شنّ الجيش الأمريكي القاتل للأطفال - مستعيناً بهذه القواعد - حرباً علينا، كان فاتحتها مذبحة ١٦٨ طفلاً تلميذاً في مدرسة ميناب، واستشهاد أبرز علماء الدين في عصرنا، الإمام الخامنئي الشهيد. وتابع البيان: لا ينبغي لأرض الكويت أن تكون ملاذاً آمناً لجيش إرهابي اعتدى خلال العقود الأخيرة على عشرة بلدان إسلامية على الأقل، وأزهق أرواح ملايين المسلمين. وهذا الجيش - وفق فتاوى علماء جميع المذاهب والطوائف الإسلامية - يُعتبر مُعتدياً على أراضي المسلمين، ومهدور الدم، ومن واجب كل مسلم أن يبيدهم بكل وسيلة ممكنة، وأن يطهّر بلاد المسلمين من دنس وجودهم. ونحن نتطلع منكم أن تنهضوا لأداء هذا الواجب الديني، وتستعيدوا عزّة الأراضي الإسلامية. وأكمل البيان: إنّ مقاتلينا الأشاوس، وفي الموجة ٢٢ من عملية «النصر ٢» وبشعار «يا رقية(س)» المقدّس، وردّاً على الاعتداءات الأمريكية المتكرّرة على الأراضي الإيرانية، دمّروا بالكامل نظام رادار الإنذار المبكر للعدو الأمريكي في هجوم بطائرات مسيّرة، كما أصابوا في هجوم آخر مستودع معدات وقطع جوية، وحظيرة طائرات MQ٩ الأمريكية بدون طيار في قاعدة «علي السالم»، وأحرقوا عدداً من تلك الطائرات.

استهداف طائرات أمريكية بالعقبة

كما أعرب الحرس الثوري، في البيان رقم ٣١، عن شكره للمواطنين الأردنيين على تقديم المعلومات، مُعلناً استهداف طائرات أمريكية في مطار العقبة. وأفادت العلاقات العامة للحرس، في بيان لها، موجّه إلى الشعب الأردني الكريم والعسكريين المجاهدين في الأردن: نتوجّه بالشكر على تعاونكم الصادق والمعلومات الدقيقة التي أسهمت، في تمكين مقاتلي الإسلام من استهداف مواقع بدقة وتدمير ٢٠ هنغاراً لإيواء قوات الجيش الأمريكي في منطقة الأزرق، ومقتل عشرات الجنود الأمريكيين.

وأضاف البيان: نفّذ مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، ضمن الموجة الحادية والعشرين من عملية «النصر ٢» وبنداء «يا رقية(س)»، وإهداءً إلى الفتيات الشهيدات في الحرب المفروضة الثالثة، هجوماً صاروخياً باليستياً استهدف طائرات النقل العسكرية الثقيلة من طراز C-١٧ وطائرات القيادة والسيطرة من طراز P-٨ التابعة للجيش الأمريكي في مطار العقبة، وذلك بمساعدة المعلومات التي وردت إليهم، ما ألحق أضراراً جسيمة بعدد منها.

انفجار ناقلتي نفط في مضيق هرمز

كما أعلن الحرس الثوري، في البيان رقم ٣٠، انفجار ناقلتَي نفط كانتا تعتزمان العبور عبر مسار غير آمن في مضيق هرمز. وأورد الحرس في بيانه: في وقت متأخر من الليلة الماضية، تعرّضت ناقلتا نفط مخالفتان للانفجار وتوقّفتا عن الحركة، بعدما كانتا تعتزمان، بتحريض وإجبار من الجيش الأمريكي قاتل الأطفال، الدخول والخروج عبر المسار غير الآمن والمثير للحوادث جنوب مضيق هرمز. وأضاف البيان: هذه أرضنا، ولا تتمتع تدخلات الجيش الأمريكي الإرهابي القادم من على بُعد آلاف الكيلومترات بأي شرعية قانونية، وسيتم التعامل معها بحزم. وما دامت أمريكا تواصل أعمالها العدائية في المنطقة، فإن هذا الممر لن يكون آمناً لعبور حتى شحنة من الأسمدة الكيميائية، فضلاً عن قطرة واحدة من النفط أو الغاز.

وختم البيان بالقول: ليستعد الجيش المعتدي لعملية عقابية من جانبنا بسبب هذا الانتهاك غير القانوني.

إسقاط طائرة مسيرة من طراز MQ-٩

في السياق، أعلن الحرس الثوري، إسقاط طائرة مسيّرة من طراز MQ-٩ في أجواء إسلام آباد غرب. وأفادت العلاقات العامة في الحرس الثوري أن منظومة دفاع جوي متطوّرة وحديثة تابعة لقوات الجوفضاء في الحرس وتعمل تحت إشراف شبكة الدفاع الجوي المتكاملة للبلاد تمكّنت من رصد وتعقب طائرة مسيّرة من طراز MQ-٩ وإسقاطها في أجواء مدينة إسلام آباد غرب. كما نشر الحرس الثوري صوراً تُظهر تدمير حظائر طائرات إف-١٥ وإف-١٦ للقوات الامريكية في الأردن. وأظهرت الصور المنشورة وقوع دمار واسع النطاق في هذه الحظائر.

● أخبار قصيرة

العقوبات والحرب المحرّكين الأساسيين للقفزة التكنولوجية الدفاعية

اعتبر وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة، العميد مجيد ابن الرضا، أن التحول في نظرة البلاد إلى التكنولوجيا يُعدّ من أهم إنجازات الحرب الأخيرة؛ مُؤكّداً أن العلماء والمهندسين الإيرانيين يقفون اليوم رغم كل العقوبات والقيود والتحديات في وجه القوى التكنولوجية العظمى، حتى إن تلك القوى التي لطالما أشادت بالقدرات العلمية والعبقرية التقنية لدى المتخصصين الإيرانيين، فوجئت هي الأخرى في بعض الجوانب.

وشدّد وزير الدفاع بالوكالة، خلال اجتماع مشترك بين وزارة الدفاع وأعضاء لجنة التعليم والبحث والتكنولوجيا التابعة لمجلس الشورى الإسلامي على الرسالة الأخيرة لقائد الثورة الإسلامية، وقال: إن الأحداث الأخير - كما أكد سماحته - أثبتت مجدداً ضعف العدو وعدم جدوى الالتزامات الأمريكية؛ وقد تحقّق هذا الانكشاف بفضل حضور الشعب الإيراني وصموده، وجهود أجهزة الاستخبارات، والاعتماد على التكنولوجيا المحلية. وبناءً عليه، تستند استراتيجية وزارة الدفاع إلى تعزيز المعرفة الوطنية، واستثمار قدرات النخبة، والتطوير المستمر للتقنيات الدفاعية؛ وهي استراتيجية أثبتت فعاليتها بوضوح خلال المواجهات الأخيرة.

لا مبرّرات سياسية أو عسكرية لتدمير البنى التحتية المدنية

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، استهداف البنى التحتية المدنية والمراكز العلاجية والجسور والمنشآت التي تعتمد عليها حياة الناس من قبل العدو الأمريكي؛ مُؤكّداً بأن أيّ ادعاء سياسي أو عسكري لا يمكنه تبرير معاناة طفل ينتظر العلاج في المستشفى، أو قلق أسرة دُمر الجسر الذي يربط مدينتها.

وأضاف بقائي، يوم أمس، في مستهل مؤتمره الصحفي الأسبوعي: أكدنا منذ البداية أن مسؤولية إدارة شؤون مستقبل مضيق هرمز تقع على عاتق إيران، وأن هذا الموضوع سيُتابع بالتشاور مع سلطنة عمان ومن خلال الحوار مع دول المنطقة. وشدد على أن النص واضح تماما، ولا توجد أي ذريعة أمام الولايات المتحدة لنقض الاتفاق.

وأضاف: كما أن قواتنا العسكرية، رغم عدم التكافؤ في الإمكانات وظروف الحرب، مصمّمة وملتزمة بالدفاع عن إيران، فإن دبلوماسيي البلاد أيضاً يتحملون مسؤولية البقاء في الميدان، رغم كل ممارسات العدو، والدفاع عن المصالح الوطنية الإيرانية؛ مُشدّداً على أن الدبلوماسية والدفاع يمثلان جناحين لصون المصالح الوطنية وكيان إيران.

وأوضح: ان نقض التعهدات من جانب أمريكا استدعى ردّاً مقابلاً من قبل إيران؛ ذلك أن طهران لم تكن يوماً الطرف المبادر إلى خرق الاتفاق، وقال: مادامت واشنطن تسعى إلى فرض إرادتها على الشعب الإيراني ردّنا سيكون الدفاع عن كرامة إيران وسيادتها الوطنية.

وبشأن هبوط طائرة إيرانية تابعة لشركة ماهان في مطار صنعاء، في وقت كانت فيه الغارات تستهدف المطار، قال بقائي: نحن لا نقرّ بوجود حظر جوي على اليمن، ونرى أساساً أن هذا الفهم لقرارات مجلس الأمن ليس فهماً صحيحاً. إن فرض الحظر على بلد وشعب بأكمله نعتبره أمراً غير صائب وظالماً.

● أخبار قصيرة

إطلاق سوق الكهرباء الإقليمية لمنظمة التعاون الإقتصادي

عُقد الاجتماع الثالث لفريق العمل المعني بإنشاء سوق الكهرباء الإقليمية للمنظمة ECO-REM عبر تقنية الاتصال المرئي في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإقتصادي «إيكو» في طهران. وشارك في الاجتماع أكثر من ٢٠ مديراً وخبيراً فنياً من جميع الدول الأعضاء، ممثلين عن الجهات الحكومية المعنية وشركات شبكات وإنتاج الكهرباء. وخلال الاجتماع، جرت المصادقة على التوصيات المتعلقة بالإصلاحات السياسية والتنظيمية الواردة في وثيقة «خارطة الطريق الإقليمية لربط أنظمة الكهرباء.. سوق الكهرباء الإقليمية لمنظمة التعاون الإقتصادي: تعزيز الربط الكهربائي العابر للحدود من أجل التنمية المستدامة»، التي أعدتها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ UNESCAP. كما قام المشاركون بتبسيط الخطوات المقبلة للمضي قدماً في مشروع سوق الكهرباء الإقليمية لمنظمة التعاون الاقتصادي ECO-REM.

ارتفاع مؤشر بورصة طهران ٥٨ ألف نقطة

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، أمس الاثنين، بنحو ٥٨ ألف نقطة، ليصل إلى مستوى ٤ ملايين و٨١٣ ألف نقطة، فيما بلغ ارتفاع مؤشر الأسهم ذات الوزن المتساوي ١٩ ألف نقطة. وعادت القيمة السوقية مجدداً إلى مستوى ١٤ ألف تريليون تومان، في حين بلغت قيمة التداولات الصغيرة ٢٢/٥ تريليون تومان. وخلال تعاملات أمس، تمكنت أسهم القطاعات المصرفية والتكرير والمعادن من تسجيل نمو إيجابي، فيما شهدت بعض أسهم شركات البتروكيماويات تراجعاً في قيمتها. وشهدت السوق دخول ٢/٩ تريليون تومان إلى الأسهم وحقوق الأولوية والصناديق الاستثمارية للأسهم، في حين خرج ٩١٤ مليار تومان من صناديق الدخل الثابت و٣٢٢ مليار تومان من صناديق الذهب.

النفط يشعل التضخم ويضغط على الذهب

تراجعت أسعار الذهب، في تعاملات أمس الاثنين، بالتزامن مع تجاوز سعر خام برنت مستوى ٩٠ دولاراً للبرميل، وازدياد المخاوف من تصاعد التضخم واحتمال رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة، وذلك في أعقاب تصاعد التوترات في غرب آسيا وتصريحات مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن ضرورة كبح الضغوط التضخمية. وانخفض سعر أونصة الذهب في المعاملات الفورية بنسبة ٠/١ ٪ ليصل إلى ٤٠١٤/٥٣ دولاراً، فيما استقرت العقود الآجلة للذهب الأمريكي، تسليم أغسطس/ آب، عند مستوى ٤٠١٩/٨٠ دولاراً دون تغير يُذكر. وفي المقابل، ارتفعت أسعار النفط بنسبة ٣٪، متجاوزاً خام برنت مستوى ٩٠ دولاراً للبرميل، وذلك على خلفية تقييد نقل شحنات الطاقة عبر مضيق هرمز.

رؤية جديدة لتعزيز الحضور الإقتصادي في أفريقيا؛

الدبلوماسية الإقتصادية الإيرانية تعتمد المحافظات بوابةً للتوسع في الأسواق الأفريقية

الوفاق/ تحوّلت القارة الأفريقية، خلال السنوات الأخيرة، من سوقٍ أقلّ معرفة إلى واحدة من أبرز الوجهات الناشئة للتجارة العالمية، إذ تضم أكثر من ١/٥ مليار نسمة، وتشهد نمواً سريعاً في التحضر، وتطوراً في البنية التحتية، وارتفاعاً في الطلب على السلع والخدمات، الأمر الذي أوجد فرصاً واسعة أمام المصدّرين.

وفي ظل تحول تنويع الأسواق التصديرية إلى إحدى الضرورات للاقتصاد الإيراني، فإن تطوير العلاقات الإقتصادية مع الدول الأفريقية يمكن أن يسهم، إلى جانب تقليص الاعتماد على الأسواق التقليدية، في فتح آفاق جديدة لزيادة الصادرات غير النفطية وتوسيع التعاون التجاري. ولهذا السبب، أولت الدبلوماسية الإقتصادية الإيرانية خلال السنوات الأخيرة اهتماماً خاصاً بهذه القارة، حيث يجري تنظيم مؤتمرات إيران وأفريقيا والندوات التخصصية على مستوى المحافظات في هذا الإطار.

وفي هذا السياق، يرتكز النهج الجديد للسلك الدبلوماسي الإيراني على توظيف إمكانات المحافظات المختلفة لتحقيق حضور هادف في الأسواق الأفريقية، وهو نموذج يركز، بدلاً من عقد الاجتماعات البروتوكولية، على تحديد المزايا الحقيقية لكل محافظة، وإقامة روابط مباشرة بين الفاعلين الاقتصاديين في إيران والدول الأفريقية، ووضع مشاريع تجارية مشتركة.

انطلاقاً من هذا التوجه، اختيرت محافظة يزد (وسط البلاد) لتكون النموذج الأول لتطبيق هذه المقاربة، مستندةً إلى سجلها في تصدير منتجات متنوعة، من بينها البلاط والسيراميك، وأحجار البناء، والصناعات النسيجية، والصناعات الغذائية، والخدمات الفنية والهندسية، فضلاً عن قدرات الشركات القائمة على المعرفة في مجال الطاقة الشمسية، وذلك في إطار سعيها إلى زيادة حصتها في السوق الأفريقية الآخذة في النمو.

ويرى المسؤولون أن أبرز عائق أمام تطوير التجارة مع هذه القارة لا يتمثل في العقوبات فحسب، بل في ضعف المعرفة بالأسواق والقوانين والشركاء التجاريين، وأن تعزيز الروابط التجارية وإنشاء شبكات للتعاون من شأنه أن يهيئ الظروف لزيادة التبادل الاقتصادي بين إيران والدول الأفريقية.

وفي هذا السياق، تناول أكبر خسروي نجاد، مساعد وزير الخارجية والمدير العام لإدارة أفريقيا بوزارة الخارجية، في مقابلة مع وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، أهمية عقد هذا الاجتماع، ومناقشة مختلف القضايا، بما في ذلك توفير مجموعة من البنى التحتية والمتطلبات في مجالات النقل، والاتصالات المصرفية، والتأمين، والخدمات اللوجستية، والتعرف إلى الأسواق الأفريقية، فيما يلي نصّها:

رغم الجهود المبذولة، لا تزال حصة أفريقيا من التجارة الخارجية الإيرانية محدودة. فما أبرز عائق في هذا المجال برأيكم؟ هل يتمثل في ضعف المعرفة بالأسواق المستهدفة، أم في غياب البنى التحتية الخاصة بالمعاملات المالية والخدمات اللوجستية اللازمة للتصدير؟

الحقيقة هي أن تطوير التجارة مع الدول الأفريقية يتطلب توافر مجموعة متكاملة من البنى التحتية والمتطلبات، ولا يمكن اعتبار عامل واحد العائق الرئيسي. فمعرفة الأسواق، والنقل، والاتصالات المصرفية، والتأمين، والخدمات اللوجستية، والحضور المستمر للفاعلين الاقتصاديين، جميعها عناصر مترابطة، ولكل منها أهميته في موقعه. ومع ذلك، إذا أردنا التركيز على جانب معين، فإن هذا الجانب يتمثل في معرفة الأسواق الأفريقية. فأفريقيا ليست سوقاً واحدة، بل تضم ٥٤ دولة تختلف في أوضاعها الاقتصادية، وتشريعاتها، وثقافاتها التجارية، واحتياجاتها. وكلما ازدادت معرفة الفاعلين الاقتصاديين بهذه الإمكانات، ارتفعت فرص نجاحهم وتحقيق حضور مستدام في هذه الأسواق. وفي إطار المهام الموكلة إليها، تسعى وزارة الخارجية إلى الاستفادة من إمكانات بعثات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعقد لقاءات متعددة مع ممثلي القطاع الخاص، ومتابعة تنظيم اجتماعات تخصصية لتعزيز المعرفة بالأسواق، وإقامة الروابط بين الفاعلين الاقتصاديين، وتسهيل أوجه التعاون، بالتوازي مع متابعة القضايا المتعلقة بالبنى التحتية التجارية بالتنسيق مع الجهات المعنية.

ما هي البرامج التي أعدّتها وزارة الخارجية لإزالة هذه العقبات وتسهيل التجارة وتوجيه القطاع الخاص؟

تُعدّ مساندة الحضور الفاعل للقطاع الخاص في الأسواق المستهدفة إحدى أولويات الدبلوماسية الاقتصادية في البلاد. وفي هذا الإطار، تستفيد وزارة الخارجية، بالتعاون مع الأجهزة الاقتصادية، من إمكانات السفارات، واللجان المشتركة، والوفود التجارية، والاجتماعات التخصصية، والتواصل مع غرف التجارة، بهدف تحديد الفرص المتاحة وإقامة روابط بين الفاعلين الاقتصاديين. كما يُعقد اجتماع التشاور بشأن التعاون الاقتصادي بين محافظة يزد وأفريقيا في هذا الإطار أيضاً، ويهدف إلى إقامة تواصل مباشر بين الفاعلين الاقتصاديين، والتعريف بالإمكانات المتبادلة، وتحديد مجالات التعاون العملي، بما يمكّن القطاع الخاص من دخول الأسواق الأفريقية بدرجة أكبر من المعرفة والثقة.

أولويات التعاون تُحدد استناداً إلى مؤشرات تشمل القدرات الإقتصادية والاحتياجات المتبادلة ومستوى العلاقات السياسية وإمكانية تطوير التعاون التجاري والاستثماري

تطوير العلاقات الإقتصادية مع الدول الأفريقية يمكن أن يسهم إلى جانب تقليص الاعتماد على الأسواق التقليدية في فتح آفاق جديدة لزيادة الصادرات غير النفطية

ما سبب اختيار محافظة يزد لتكون المحافظة النموذجية في الدبلوماسية الاقتصادية مع أفريقيا؟

تتمتع محافظة يزد بإمكانات كبيرة في مجالات الصناعات التعدينية، والصلب، والبلاط والسيراميك، والصناعات النسيجية، والخدمات الفنية والهندسية، والطاقة المتجددة، والشركات القائمة على المعرفة، كما يمتلك القطاع الخاص في المحافظة خبرة قيّمة في الأنشطة التصديرية. وترى وزارة الخارجية أن إمكانات المحافظات ينبغي أن تُوظّف بصورة هادفة لخدمة تطوير الدبلوماسية الاقتصادية للبلاد. وانطلاقاً من ذلك، حظيت محافظة يزد باهتمام خاص باعتبارها إحدى المحافظات ذات الإمكانات العالية لتطوير التعاون مع الدول الأفريقية، ونأمل أن تمهد تجربة هذا التعاون الطريق للاستفادة بصورة أكبر من قدرات وإمكانات المحافظات الأخرى في البلاد.

ما هي الدول الأفريقية التي تحظى بالأولوية في التعاون الاقتصادي مع إيران؟

تتميز القارة الأفريقية بتنوع اقتصادي وجغرافي كبير، ولذلك تستند سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى تبني نهج متوازن تجاه مختلف مناطق القارة. وتُحدد أولويات التعاون استناداً إلى مؤشرات تشمل القدرات الاقتصادية، والاحتياجات المتبادلة، ومستوى العلاقات السياسية، وإمكانية تطوير التعاون التجاري والاستثماري، ومدى استعداد الطرف المقابل لتوسيع العلاقات. وفي هذا الإطار، تندرج دول مهمة في شرق أفريقيا وغربها وشمالها وجنوبها ضمن أولويات التعاون الاقتصادي، مع السعي إلى تطوير التعاون المشترك بما يتناسب مع إمكانات كل دولة.

في ظل المنافسة مع دول مثل الصين وتركيا، ما هي خطتكم لإيجاد شركاء تجاريين أكفاء ودائمين؟

إن المنافسة في السوق الأفريقية واقع قائم، ويتطلب النجاح في هذا السوق تخطيطاً طويل الأمد، ومعرفة دقيقة بالأسواق، وإقامة علاقات مستدامة مع الشركاء المحليين. وتعمل بعثات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدول الأفريقية، إلى جانب رصد الفرص الاقتصادية، على تهيئة الظروف لإقامة روابط بين الشركات الإيرانية والشركاء الموثوقين. كما أن تنظيم اللقاءات التجارية، وتبادل الوفود الاقتصادية، وتعزيز التواصل بين غرف التجارة، يُعدّ من بين الإجراءات التي ستسهم في بناء تعاون مستدام بين القطاع الخاص لدى الجانبين. وفي هذا الصدد، لابدّ من الإشارة إلى المؤتمر السنوي لإيران وأفريقيا، الذي وفر منصة مناسبة لبناء شبكات العلاقات وتعزيز التواصل التجاري بين الفاعلين الاقتصاديين في بلادنا ونظرائهم في القارة الأفريقية.

خلال زيارتها لمحافظة هرمزكان وتفقّدها البنى التحتية؛

وزيرة الطرق: لا توجد أي إغلاقات على خطوط سكك الحديد

الوفاق/ أعلنت وزيرة الطرق والإسكان، أن شبكة السكك الحديدية في البلاد لا تشهد أي إغلاقات، وأن حركة القطارات مستمرة دون انقطاع.

وقالت فرزانة صادق، الأحد، خلال زيارتها إلى محافظة هرمزكان (جنوب البلاد) وتفقدها البنى التحتية للنقل بالسكك الحديد والموانئ والطرق في المحافظة: إن محطة تشعب سكك حديد بندرعباس، التي تضررت جراء الهجمات الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة المعتدية، تخضع حالياً لأعمال إعادة الإعمار بجهود متواصلة من موظفي شركة سكك الحديد، وستستأنف قريباً نشاطها في كلٍّ من قطاعي نقل الركاب والبضائع. وأضافت: أن جميع خطوط سكك الحديد في إيران تعمل بشكل طبيعي، مؤكدة أن وزارة الطرق والإسكان وشركة سكك الحديد تبذلان كل الجهود لضمان استمرار حركة القطارات دون توقف، وتقديم الخدمات للمواطنين بأقل قدر ممكن من الاضطرابات.

وأوضحت وزيرة الطرق أنه خلال أيام مراسم تشييع قائد الثورة الشهيد، تعرض خط سكك حديد إينجه برون، وكذلك خط سكك الحديد المؤدي إلى مدينة مشهد، للاستهداف، إلا أن الجهود المتواصلة للعاملين في شركة سكك الحديد أسفرت عن إعادة تأهيل الخطين في أقصر وقت ممكن وإعادتهما إلى الخدمة. وأضافت: أن إعادة إعمار البنى التحتية المتضررة بسرعة، واستمرار خدمات النقل بالسكك الحديدية، هما ثمرة الجهود المتواصلة للكوادر الفنية والتشغيلية في شركة السكك الحديدية، مؤكدة أن هذه الجهود ستستمر حتى استعادة جميع المنشآت المتضررة لوضعها الطبيعي.

وواصلت وزيرة الطرق والإسكان، ضمن برامجها الرقابية في محافظة هرمزكان، جولاتها التفقدية بزيارة البنى التحتية التشغيلية لميناء الشهيد باهنر. وخلال هذه الزيارة الميدانية، بحثت وقيّمت بصورة دقيقة أوضاع الأقسام التشغيلية، والأرصفة والمخازن. وهدفت هذه الزيارة إلى الاطلاع المباشر على أوضاع البنى التحتية القائمة، وتقييم القدرات التشغيلية لميناء الشهيد باهنر بهدف الاستفادة المثلى من الطاقات المتاحة في الميناء.

كما قامت وزيرة الطرق والإسكان، خلال زيارة ميدانية للبنى التحتية المتضررة في ميناء الشهيد رجائي، بمراجعة الوضع الراهن للمباني المتضررة، والإشراف عن قرب على مسار إعادة الإعمار وتأمين هذه البنى التحتية. وخلال جولتها الميدانية في مختلف أقسام الميناء، قيّمت الوزيرة صادق بصورة دقيقة مبنى معاونية الشؤون البحرية في ميناء الشهيد رجائي، الذي تعرض للتدمير إثر الهجوم العدواني للولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

قرب المسافة البحرية وجودة الإنتاج أبرز المزايا التنافسية؛

الفواكه الإيرانية تتجه لتعزيز حضورها في الأسواق القطرية

الوفاق/ أعلن المستشار التجاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطر، أن سوق الفواكه الطازجة في قطر تُعد من أكثر الأسواق جاذبية في المنطقة للمصدرين الإيرانيين، نظراً لاعتماد هذا البلد الكبير على استيراد الفواكه.

وقال عباس عبدالخاني، وفي معرض وصفه للظروف المناخية في قطر: إن محدودية الموارد المائية والإنتاج المحدود للمنتجات الزراعية أدّيا إلى تأمين الجزء الأكبر من احتياجات هذا البلد من مختلف أنواع الفواكه عبر الاستيراد. وأضاف: أن الطلب على الفواكه الطازجة وعالية الجودة يشهد ارتفاعاً مستمراً. وتابع: أن إيران تتمتع بمزايا تنافسية بفضل تنوعها المناخي، والإنتاج على مدار الفصول الأربعة، وجودة منتجاتها البستانية، وقصر المسافة البحرية مع قطر، موضحاً: أن منتجات مثل العنب، والخوخ، والنكتارين، والمشمش، والبرقوق، والكرز، والتين، والكمثرى، والتفاح، والكيوي الإيراني، تمتلك القدرة على منافسة منتجات الدول الأخرى في السوق القطرية من حيث الجودة، والطعم، وتنوع الأصناف، والأسعار.

وبحسب المستشار التجاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطر، فإن قصر مدة النقل البحري من ميناء دير الإيراني إلى ميناء الرويس القطري يسهم في الحفاظ على طزاجة المنتجات، وتقليل التلف، وزيادة مدة صلاحية الفواكه في السوق المستهدفة، وهي ميزة لا يتمتع بها العديد من المنافسين البعيدين، مشيراً إلى المنافسة الشديدة في السوق القطرية، وقال: إن تركيا، ومصر، والأردن، ولبنان، وجنوب إفريقيا، والهند، وباكستان، والدول الأوروبية، قامت خلال السنوات الأخيرة باستثمارات واسعة في مجالات التعبئة والتغليف، وبناء العلامات التجارية، والتسويق، وتمكنت من الحصول على حصة مهمة من السوق القطرية.

وقدّم عبدالخاني مقترحات بهدف تحقيق حضور مستدام للمصدرين الإيرانيين في السوق القطرية، وأضاف: ينبغي إيلاء اهتمام خاص لتطوير عمليات الفرز، والتصنيف، والتعبئة والتغليف وفق المعايير، والحفاظ على سلسلة التبريد، واستخدام الحاويات المبردة، والعرض المستمر، وإنشاء علامات تجارية تصديرية موثوقة. كما أن التعاون المباشر مع المستوردين، وشركات التوزيع، والمتاجر والسلاسل التجارية في قطر، يمكن أن يسهم في ترسيخ حضور المنتجات الإيرانية في هذه السوق.

صناعة السرد الثقافي في عصر التفاعل الرقمي

الألعاب الإلكترونية.. من توجيهات قائد الأمّة الشهيد إلى تجارب صناعة الذاكرة التاريخية

الوفاق/ لم تعد الألعاب الإلكترونية في العصر الحديث مجرد وسيلة للترفيه، بل أصبحت أداة ثقافية وإعلامية قادرة على نقل التاريخ، وترسيخ الهوية، وصناعة السرديات. فخصوصيتها تكمن في إشراك اللاعب داخل الحدث، بحيث لا يبقى متلقياً خارجياً، بل يصبح جزءاً من التجربة، وهو ما يمنح الرسائل الثقافية تأثيراً أعمق، خصوصاً لدى الأجيال الشابة.

ولهذا أدركت دول عديدة أهمية هذه الصناعة، واستخدمتها لإعادة تقديم تاريخها وأبطالها وقيمها الوطنية، لتصبح الألعاب الإلكترونية إحدى ساحات المنافسة الثقافية في العالم المعاصر.

رؤية قائد الأمّة الشهيد

كان قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) ينظر إلى الألعاب الإلكترونية باعتبارها أكثر من مجرد أدوات ترفيهية، بل وسيلة إعلامية مؤثرة قادرة على نقل الرسائل والمفاهيم الثقافية. وقد أكد سماحته في لقاءاته المختلفة على ضرورة الإستفادة من هذه القدرة في رواية تاريخ إيران المعاصر وثقافة الدفاع المقدس.

وخلال لقائه بأعضاء اللجنة المنظمة للمؤتمر الوطني لشهداء محافظة أصفهان عام ٢٠٢٤ م، أكد الإمام الشهيد على أهمية رواية أحداث الحرب المفروضة وذكرياتها بأساليب جديدة، مشيراً إلى إمكانية تقديمها في قالب ألعاب إلكترونية. كما أوضح أن القوى العالمية تستخدم الألعاب لنقل رؤاها وصناعة تصورات لدى الأجيال الجديدة، داعياً إلى إنتاج ألعاب قادرة على تقديم الرواية الثقافية والتاريخية للمجتمع الإيراني.

كما أكد سماحته في حديثه حول مواجهة الغزو الثقافي ضرورة إعتماد أساليب مبتكرة، ومن بينها إنتاج ألعاب إلكترونية هادفة وجذابة، قادرة على التأثير في الأطفال والشباب.

«الهجوم الثامن ٢»

تتناول لعبة «هشتمين حمله ٢» أي «الهجوم الثامن ٢» جانباً من الأيام الأولى للحرب المفروضة ومقاومة مدينة خرمشهر. يخوض اللاعب التجربة من خلال دور أحد أفراد القوات الخاصة الإيرانية، حيث يسعى للدفاع عن المدينة ومواجهة قوات العدو وكسب الوقت لإستعداد القوات الإيرانية. وتمثل اللعبة محاولة لتحويل حدث تاريخي إلى تجربة تفاعلية تجعل اللاعب يعيش أجواء المقاومة بدل الاكتفاء بمشاهدة أحداثها.

«وحدة الإسناد»

تقدم لعبة «يكان بشتيباني» أي «وحدة الإسناد» رؤية مختلفة للحرب، إذ لا تركز على العمليات القتالية المباشرة، بل تضع اللاعب في دور أحد أفراد قوات الدعم، المسؤولين عن إيصال المعدات والذخائر والاحتياجات إلى المقاتلين في الخطوط الأمامية.

وتكمن أهميتها في إبراز دور الجنود الذين عملوا خلف الجبهات، وهو جانب أقل حضوراً في كثير من الروايات الحربية.

«العبور من الممر»

تسعى لعبة «عبور از كذركاه» أي «العبور من الممر» إلى تعريف اللاعب بأجواء جبهات الدفاع المقدس من خلال تجربة تعتمد على الحركة ومواجهة العقبات والظروف الصعبة للمعارك. وتحاول اللعبة الجمع بين العناصر التاريخية وأسلوب اللعب الحديث لتقريب تجربة الحرب إلى الجيل الجديد.

«البطل الأول»

تمثل لعبة «اولين قهرمان» أي «البطل الأول» محاولة لتقديم شخصية بطولية مستوحاة من مفاهيم المقاومة والتضحية في عالم ألعاب الهواتف المحمولة. وتعتمد على السرد القصصي والمشاهد السينمائية، حيث يخوض اللاعب مهمة عسكرية ضمن أحداث تهدف إلى نقل مفاهيم المسؤولية والتضحية والصمود. ويرى مطوروها أن قوة اللعبة تكمن في جعل اللاعب يعيش القصة لا أن يكتفي بمشاهدتها.

«رئيسعلي دلواري»

تتناول لعبة «رئيسعلي دلواري» شخصية أحد أبرز رموز مقاومة الجنوب الإيراني ضد الاحتلال البريطاني. وتهدف إلى تعريف الجيل الجديد بشخصية تاريخية ارتبط اسمها بالدفاع عن الوطن ومواجهة الاستعمار.

وقد اعتمد فريق إنتاج اللعبة على البحث في المصادر التاريخية، ودراسة الملابس والأسلحة والبيئة المرتبطة بتلك المرحلة، بهدف تقديم تجربة تجمع بين الدقة التاريخية ومتطلبات اللعبة الحديثة.

الألعاب الإيرانية بين الذاكرة والمستقبل

تكشف هذه التجارب أن صناعة الألعاب الإيرانية بدأت تدرك مكانة هذه الوسيلة باعتبارها أداة ثقافية قادرة على نقل التاريخ والقيم. إن مستقبل صناعة الألعاب الإلكترونية يكمن في قدرتها على الجمع بين الإبداع والتأثير الثقافي، وتحويل التجربة التفاعلية إلى وسيلة لحفظ الذاكرة التاريخية وتعزيز الهوية.

وتؤكد رؤية قائد الأمّة الشهيد أهمية الاستثمار في هذه الصناعة بوصفها مجالاً حضارياً قادراً على مخاطبة الأجيال الجديدة بلغة العصر، لتبقى القيم والروايات الوطنية حاضرة في فضاء عالمي متسارع التطور.

قائد الأمّة الشهيد كان ينظر إلى الألعاب الإلكترونية باعتبارها أكثر من مجرد أدوات ترفيهية، بل وسيلة إعلامية مؤثرة قادرة على نقل الرسائل والمفاهيم الثقافية

وزير الثقافة: الثقافة جسر للحوار ومواجهة العنف

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، خلال مشاركته في اجتماع وزراء ثقافة منظمة شانغهاي للتعاون في قيرغيزيا، أن الثقافة تمثل بديلاً حقيقياً للعنف والأحادية، داعياً إلى تعزيز الحوار الحضاري والتعاون الإنساني بين الدول الأعضاء. ووقع رؤساء الوفود البيان الختامي للدورة الثالثة والعشرين للاجتماع، الذي أكد على أهمية حماية التراث الثقافي والمواقع التاريخية وتعزيز التضامن بين الشعوب. وطرح صالحي مبادرات إيرانية لتوسيع التعاون الثقافي، تشمل تسجيل التراث غير المادي لدى اليونسكو، وإنشاء مراكز بحثية مشتركة، وتنظيم أسابيع ثقافية، ودعم السينما والترجمة ورقمنة المخطوطات والصناعات الإبداعية الرقمية. وشدد وزير الثقافة على أن مستقبل المنطقة لا يبنى بالمنافسات والصراعات، بل بالتفاهم واحترام التنوع الحضاري. وأكد صالحي على أن منظمة شانغهاي للتعاون قادرة على أداء دور فاعل في ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز التنمية الثقافية المستدامة، مشيراً إلى أن الثقافة تشكل أساساً للعدالة والكرامة الإنسانية والتعايش السلمي بين الشعوب، بما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون والسلام العالمي المشترك.

وثائقي جديد يوثق مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ يواصل المخرج بهروز أفخمي تصوير فيلمه الوثائقي «حال خونين دلان ٢؛ بهلوان جهان» أي «حال القلوب النازفة ٢؛ بطل العالم» في مشهد المقدسة، موثقاً مشاركة زوار من دول عدة في مراسم تشييع قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). ويعد الفيلم امتداداً لعمل سابق، مع تركيز على البعد الدولي للحدث، وتصوير مشاهد في إيران والعراق، تمهيداً لعرضه في مهرجان سينما الحقيقة.

ومشجعو إسبانيا يرفعون أعلام فلسطين في ساحة «تايمز سكوير» بنيويورك

إيران تُهنّئ إسبانيا لتتويجها بكأس العالم لكرة القدم

الوفاق/ أعرب رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، عن تهانيه للمنتخب الإسباني بمناسبة تتويجه بكأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، وكتب في هذا الشأن: إن «فرحة شعب وحكومة إسبانيا الصديقة من فرحة شعب وحكومة إيران».

وأشاد الرئيس بزشكيان، أمس الإثنين، بجدارة وكفاءة المنتخب الإسباني لكرة القدم التي تكللت بإحرازه لقب البطولة في كأس العالم ٢٠٢٦؛ مؤكداً بأن بهجة الحكومة والشعب الإسبانيين الصديقين هي من بهجة الحكومة والشعب في إيران.

انتصار أدخل السرور على قلوب الأحرار

من جانبه، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، في رسالة وجّهها إلى رئيسي مجلس الشيوخ والنواب في إسبانيا، بمناسبة فوز منتخب بلادهم بكأس العالم ٢٠٢٦، قائلاً: إن «دفاعكم ودفاع لاعبيكم عن الشعب الفلسطيني، ودعم بلادكم لإيران خلال العدوان الأخير قد أظهر أن الحرّية ورفض الهيمنة من أبرز سمات هذا الشعب الواعي». وأضاف قاليباف: «أقدم إليكم، وإلى الشعب والحكومة الإسبانية، خالص التهاني بمناسبة فوز المنتخب الإسباني بلقب كأس العالم ٢٠٢٦».

وختم رئيس مجلس الشورى الإسلامي رسالته بالقول: إن «هذا الانتصار واللقب الثمين لم يسعدا شعب بلادكم فحسب، بل أدخلا السرور على قلوب الكثير من الأحرار والشعوب المستقلة والمطالبة بالعدل حول العالم، مع تمنياتي بمزيد من النجاح لتلك الدولة وشعبها».

كأس البطولة أحرزها شعب وقف في وجه الصهاينة

من جهته، هنّأ رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم، مهدي تاج، نظيره الإسباني، رافائيل لوزان، بمناسبة تتويج منتخب بلاده ببطولة كأس العالم ٢٠٢٦، مؤكداً: إن «كأس البطولة أحرزها شعب وقف في وجه جرائم الصهاينة».

فقد وجّه تاج رسالة إلى لوزان هنّأه بإحراز منتخب بلاده لقب بطولة كأس لعالم لكرة القدم ٢٠٢٦، مشيداً بالمواقف المسؤولة والشجاعة التي سجلها الشعب والحكومة في إسبانيا ضد جرائم الكيان الصهيوني المحتل.

وجاء في رسالة رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم الإيراني إلى نظيره الإسباني: «لقد ابتهج العالم بفوز إسبانيا؛ ليس فقط بسبب الأداء المبهر لهذا المنتخب، بل لأن هذه الكأس قد ذهبت إلى شعب لم يصمت أمام الظلم في واحدة من أهم وأصعب الاختبارات الأخلاقية على مستوى العالم المعاصر، بل وواصل بكل شجاعة المضي في دعمه للشعب الفلسطيني المظلوم، في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني.

لقد تربعت إسبانيا على قمة كرة القدم العالمية في زمن أثارت فيه مواقف شعبها وحكومتها الواضحة والإنسانية والشجاعة في معارضة الجرائم والاحتلال الصهيوني، احترام وإعجاب أحرار العالم. لذا، فإن هذا الفوز لم يبهج قلوب مشجعي كرة القدم الإسبانية فحسب، بل أحدث موجة من السعادة والأمل والرضا في نفوس الشعوب؛ وفي نظر أحرار العالم، فإن تتويج إسبانيا هو انتصار لشعب لم يضح بالكرامة الإنسانية من أجل المصالح السياسية، بل وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم. لا شك إن كرة القدم تصل إلى أعلى مكانة عندما تكون إلى جانب إبراز المواهب والقدرات البشرية، حاملة لرسائل المودة والعدالة والسلام والتضامن بين الشعوب. وأكرر تهنئتي لكم ولعائلة كرة القدم الإسبانية الكبيرة بهذا التتويج التاريخي، متمنياً لكرة القدم في بلدكم دوام النجاح والرفعة والتألق في المحافل العالمية».

بزشكيان: فرحة شعب وحكومة إسبانيا الصديقة من فرحة شعب وحكومة إيران

قاليباف: هذا الانتصار واللقب الثمين أدخلا السرور على قلوب الكثير من الأحرار

تاج: كأس البطولة أحرزها شعب وقف في وجه جرائم الصهاينة

إسبانيا تتوّج بطلةً للعالم بجدارة واستحقاق

هذا وتوّج المنتخب الإسباني بلقب بطل كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، بجدارة واستحقاق على حساب نظيره الأرجنتيني إثر فوزه عليه ١-٠ بعد تمديد المباراة النهائية التي جمعتهما مساء الأحد ١٩ يوليو ٢٠٢٦. حيث انتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، وتلقى اللاعب الأرجنتيني إنزو فرنانديز البطاقة الصفراء الثانية، في الدقيقة الثالثة المحتسبة بدلا من الضائع، وغادر الملعب مطروداً، لتخوض الأرجنتين الشوطين الإضافيين بعشرة لاعبين.

ويدين منتخب إسبانيا بالفضل في انتصاره لمهاجمه البديل فيران توريس الذي أحرز هدف الفوز في الدقيقة الثانية من زمن الشوط الإضافي الثاني للقاء الذي جرى على ملعب نيويورك نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى خلفية هذا الإنجاز، احتفل مشجعو إسبانيا برفع أعلام فلسطين في ساحة «تايمز سكوير» بنيويورك.

بطولة آسيا لفئتي الناشئة والشباب؛

إيران تحرز ٩ ميداليات ملونة في الجودو

أحرز المنتخب الوطني الإيراني للشباب بالجودو ميدالية فضية وثلاث ميداليات برونزية في بطولة آسيا. واختتمت في العاصمة الأردنية عمان، منافسات بطولة آسيا للجودو للفئات العمرية، حيث نجح ممثلو إيران في حصد ٤ ميداليات ملونة بعد سلسلة من الانتصارات الحاسمة في نزالات تحديد المراكز في اليوم الأخير من المنافسات. وتوزعت إنجازات اليوم الاخير على النحو التالي:

السيدات: مهشيد صفري في وزن ٧٠ كغ: تألقت في جدول الترضية وتمكنت من الفوز على نيجينا سارابوفا من أوزبكستان في نزال تحديد المركز الثالث، لتحرز الميدالية البرونزية وتضيفها إلى رصيد المنتخب.

الرجال: سبهر نوروزي في وزن ٩٠ كغ: قدم أداءً قوياً، وحسم نزال الميدالية البرونزية لصالحه بضربة فنية حاسمة على حمزة أردشيري من طاجيكستان. أبو الفضل محبي في وزن ٩٠ كغ: نجح في تجاوز عقبات جدول الترضية، وانتزع الميدالية البرونزية بعد فوزه في نزال تحديد المركز الثالث على منافسه القيرغيزي أليخان ساليف. بوريا بنائيان في وزن +١٠٠ كغ: قدم الأداء الأبرز للوفد، حيث تخطى منافسيه تباعاً وصولاً إلى المباراة النهائية، ليحصد في النهاية الميدالية الفضية بعد منافسة شريفة في النزال الختامي امام منافسه الأوزبكي «فضل الدين رافيكوف». هذا وكان سبحان حكيمي قد احرز سابقاً ميدالية ذهبية في فئة الناشئين في وزن تحت ٨١ كغ. وفي المحصلة، اختتم المنتخب الإيراني للشباب مشاركته بميدالية فضية وأربع ميداليات برونزية. يُذكر أن منتخب الناشئين الإيراني كان قد حقق في وقت سابق المركز الثالث على مستوى القارة، بعد حصده ميداليتين ذهبيتين وبرونزيتين في منافسات البنين والبنات.

بمشاركة ٦٨٤ متسابقاً في كوريا الجنوبية؛

إيران تشارك بـ٢٠ رياضياً ورياضية في البطولة المفتوحة بالتايكواندو

الوفاق/ ستنطلق بطولة التايكواندو المفتوحة في كوريا الجنوبية بمشاركة ٢٠ رياضياً ورياضية من إيران اعتباراً من اليوم، وتستمر لمدة يومين.

ويشارك ٦٨٤ لاعب تايكواندو من ٦٣ دولة في مدينة «تشانغنغشون»، وسيخوض ممثلو إيران، بعد مشاركتهم في كأس العالم مواجهاتهم أمام منافسيهم في هذه البطولة التي تُحتسب نقاطها في التصنيف الأولمبي. ويمثّل إيران بهذه المنافسات في فريق الرجال كل من: «ياسين ولي زاده، ابوالفضل زندي، مهدي حاج موسائي، متين رضائي، اميرسينا بختياري، أميرمحمد صادقيان، مهران برخورداري، محمدحسين يزداني، علي نجفي، آرين سليمي»، أما فيما يخص فريق السيدات فتمثله كل من: «ساينا كريمي، روجان غودرزي، ناهيد كياني، هستي محمدي، بلداولي نجاد، فرشتة فتحي، ساغر مرادي، باران نعمتي، حنازرين كمروفاطمة أحمدي».

حيث يلتقي الإيمان بالحضارة

الأربعين يعزز مكانة شوش كجسر بين السياحة الدينية والتراث الحضاري

الوفاق/ تستعد مدينة شوش في محافظة خوزستان لاستقبال جموع زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، في أيام يجمع بين البعد الروحي للزيارة والمكانة التاريخية والحضارية العريقة للمدينة، التي تعد من أقدم المراكز الحضارية في إيران وتحتضن مرقد دانيال النبي(ع)، أحد أبرز المعالم الدينية التي تستقطب الزوار من داخل البلاد وخارجها. ومع اقتراب أيام الأربعين، كثفت السلطات المحلية استعداداتها لتوفير الخدمات اللازمة للزوار، وتحويل مسارات العبور إلى فضاءات للضيافة والتواصل الثقافي، بما يعزز مكانة شوش كإحدى المحطات المهمة في خارطة السياحة الدينية في المنطقة.

٣٥٠ موكبًا لخدمة الزوار وتعزيز البنية الخدمية

وأعلن قائم مقام مدينة شوش استكمال الاستعدادات اللازمة لاستقبال زوار الأربعين الحسيني، من خلال إقامة ٣٥٠ موكبًا في مداخل المدينة والطرق المؤدية إلى مرقد دانيال النبي(ع)، إلى جانب تعبئة جميع الإمكانات المحلية لتوفير خدمات الإقامة والضيافة والرعاية الصحية والأمن.

وأوضح محسن ستاري‌فر، أن المدينة ستشهد أيضًا مشاركة ١٤ موكبًا من شوش عند منفذ جذابة الحدودي، بهدف تقديم الخدمات للزوار المتوجهين إلى العراق، في إطار خطة تهدف إلى دعم حركة الزوار وتسهيل رحلتهم خلال أيام الزيارة.

وأكد أن هذه المواكب لا تمثل فقط مراكز لتقديم الخدمات، بل تعكس ثقافة الضيافة والتكافل الاجتماعي التي تشتهر بها المنطقة، وتشكل جزءًا من المشهد الثقافي المصاحب لأيام الأربعين.

محطة دينية على طريق الزوار ووجهة حضارية عريقة

وأشار ستاري‌فر إلى أن أهمية شوش لا تقتصر على كونها محطة عبور نحو المنافذ الحدودية، بل تتميز بمكانة دينية وتاريخية خاصة بفضل احتضانها مرقد دانيال النبي(ع)، ما جعلها تستضيف سنوياً إحدى أكبر مسيرات الأربعين الحسيني في محافظة خوزستان، حيث تتحول المدينة إلى محطة روحانية تستقبل جموع الزوار وتجمع بين أجواء الزيارة والإرث الحضاري العريق.

وتشارك في هذه المراسم الهيئات الحسينية وسكان مختلف مدن المحافظة، حيث تتحول شوارع المدينة والطرق المؤدية لمرقد إلى فضاءات تجمع بين الشعائر الدينية والفعاليات المجتمعية، ما يعكس الدور الثقافي والسياحي للمدينة خلال هذه المناسبة.

استعدادات شاملة لضمان أمن وراحة الزوار

وأكد ستاري‌فر أن توفير الأمن والصحة للزوار يأتي في مقدمة الأولويات، مشيرًا إلى استمرار المتابعة والرقابة على المواكب والخدمات الطرقية والمراكز الخدمية على مدار الساعة.

كما أوضح أن خططًا خاصة أُعدت للتعامل مع الظروف الطارئة، بما يضمن تقديم الخدمات بشكل مستمر وتقليل التحديات أمام الزوار، مؤكدًا أن جميع الأجهزة المعنية تعمل بتنسيق كامل لإنجاح أيام الأربعين.

السياحة الدينية تلتقي مع التراث الحضاري

تمثل مدينة شوش نموذجًا فريدًا يجمع بين السياحة الدينية والسياحة الثقافية، فهي إلى جانب دورها في استقبال زوار الأربعين، تعد إحدى أهم المدن التاريخية في إيران، بما تمتلكه من إرث حضاري يعود إلى آلاف السنين ومعالم تاريخية تعكس تعاقب الحضارات على أرضها.

وتمنح استضافة ملايين الزوار خلال أيام الأربعين فرصة لتعريف الزائرين بالمقومات الثقافية والسياحية للمدينة، وتعزيز دورها كوجهة تجمع بين الروحانية والتاريخ والضيافة المحلية. وتعكس استعدادات شوش لأيام الأربعين رؤية تقوم على الربط بين خدمة الزوار والحفاظ على الهوية الحضارية للمدينة، بما يعزز حضورها كأحد أبرز المقاصد الدينية والسياحية في محافظة خوزستان.

ماسوله تستعد لليونسكو.. مدينة التراث الحي تراهن على السياحة المستدامة

الوفاق/ تواصل إيران خطواتها نحو إدراج مدينة ماسوله التاريخية في محافظة جيلان على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، في مسار يُجسّد رؤية متكاملة للحفاظ على الموروث الثقافي، وتعزيز التنمية السياحية المستدامة، وتحويل هذا الموقع التاريخي الفريد إلى نموذج عالمي للتراث الحي.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة غيلان، أن استكمال وإرسال ملف تسجيل ماسوله إلى اليونسكو يمثل بداية مرحلة استراتيجية جديدة، تتطلب تطوير منظومة الإدارة الاقتصادية، وتعزيز البنية التحتية السياحية، مع الحفاظ على النسيج العمراني والهوية الاجتماعية للمدينة بوصفها أحد أبرز الأمثلة على استمرارية الحياة في المواقع التاريخية.

وأوضح يوسف سلمان‌خواه، أن تسجيل ماسوله على قائمة التراث العالمي لا يمثل مجرد اعتراف دولي بقيمتها الحضارية، بل يشكل نقطة تحول في مسار حماية التراث الثقافي الإيراني، مشيرًا إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب الارتقاء بمستوى الخدمات، وتعزيز القدرات الإدارية والاقتصادية، بما يضمن توافق المدينة مع المعايير العالمية الخاصة بمواقع التراث العالمي.

وأشار سلمان خواه، إلى أن حضور الفريق الاقتصادي التابع لوزارة التراث الثقافي في هذه المرحلة يعكس توجهًا جديدًا يقوم على مفهوم اقتصاد التراث، الذي يهدف إلى توظيف الاستثمارات في خدمة حماية المواقع التاريخية وتنميتها، مؤكدًا أن الإدراج العالمي يجب أن يكون عاملًا محفزًا لازدهار الاقتصاد المحلي وتحسين ظروف معيشة السكان، وليس عائقًا أمام الأنشطة الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالسوق التاريخي في ماسوله، أكد سلمان‌خواه أن هذا السوق يمثل القلب النابض للمدينة وركيزة أساسية في الحفاظ على حيويتها الاجتماعية، موضحًا أن المرحلة المقبلة ستشهد جهودًا لتعزيز العلامة التجارية للصناعات اليدوية المحلية، وإنشاء سلسلة قيمة متكاملة للمنتجات التقليدية، بما يسهم في تحسين جودة المعروضات وتنظيم الفضاءات التجارية، وتقديم تجربة متكاملة للسياحة المسؤولة أمام خبراء اليونسكو.

ولفت إلى أن السوق التاريخي ينبغي تقديمه بوصفه شاهدًا حيًا على استمرارية التقاليد الإيرانية، ومثالًا على قدرة التراث الثقافي على دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز فرص التنمية.

وأشار إلى أن الهدف النهائي هو تقديم صورة عالمية لمدينة تاريخية نابضة بالحياة، تحقق الانسجام بين حماية التراث، وتنشيط السياحة، وتعزيز الاقتصاد المحلي المستدام.

إدراج فعالية «كرمانشاه.. بوابة كربلاء» ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية

الوفاق/ في خطوة تعكس العمق التاريخي والديني لمحافظة كرمانشاه ومكانتها كإحدى أهم محطات العبور نحو العتبات المقدسة، أُدرجت فعالية «كرمانشاه.. بوابة كربلاء» رسمياً ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية في إيران، في إنجاز يفتح آفاقاً جديدة لتعزيز حضور المحافظة على خريطة السياحة الدينية والثقافية، والتعريف بمقوماتها الروحية والتراثية والسياحية على المستويين الوطني والدولي.

ويأتي تسجيل هذه الفعالية ضمن الجهود الرامية إلى تطوير العلامة السياحية لمحافظة كرمانشاه، واستثمار موقعها الجغرافي وإرثها الثقافي في تعزيز حركة الزوار والسياح، إلى جانب دعم مسارات التنمية المستدامة القائمة على السياحة والخدمات المرتبطة بها.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة، أن إدراج «كرمانشاه.. بوابة كربلاء» ضمن قائمة الفعاليات الوطنية يمثل فرصة استراتيجية لإبراز الإمكانات الدينية والثقافية والسياحية للمحافظة، مشيراً إلى أن هذا الاعتراف يعزز مكانتها كإحدى الوجهات المهمة في مجال السياحة الدينية.

وأوضح كيومرث أعظمي، أن كرمانشاه ارتبطت تاريخياً بلقب «بوابة كربلاء» نظراً لموقعها على أحد أهم الطرق التي يسلكها الزوار المتجهون إلى العتبات المقدسة في العراق، فضلاً عن تاريخها الطويل في استقبال وخدمة زوار الإمام الحسين(ع) والعتبات المقدسة، وهو ما منحها حضوراً مميزاً في الذاكرة الدينية والثقافية للمنطقة.

وأضاف أن هذه الفعالية لا تمثل مجرد عنوان سياحي، بل تجسد ارتباطاً عميقاً بين الموروث الثقافي والقيم الروحية وتقاليد الضيافة المتجذرة لدى سكان كرمانشاه، مؤكداً أن تسجيلها وطنياً يشكل خطوة مهمة نحو بناء هوية سياحية مميزة للمحافظة وتعزيز مكانتها في مجال السياحة الدينية والشعائرية.

وأشار إلى أن هذا الإنجاز سيسهم في جذب المزيد من الزوار والسياح الدينيين، والتعريف بالطرق التاريخية ومسارات العبور التي ارتبطت بحركة الزائرين عبر العصور، كما سيعزز دور الصناعات اليدوية المحلية من خلال إقامة أسواق تراثية خاصة بالزوار، تتيح التعريف بمنتجات الحرف التقليدية في المحافظة ودعم الاقتصاد المحلي.

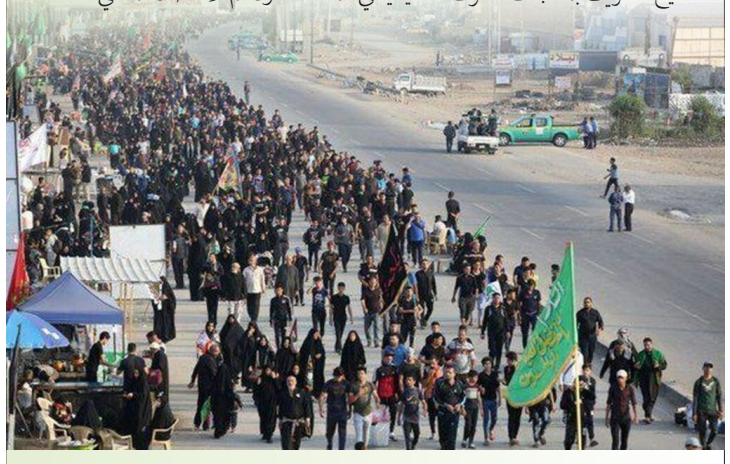

تربت حيدرية.. حين تتحول القرى الريفية إلى مقاصد للسياحة المستدامة

الوفاق/ تمضي مدينة تربت حيدرية في محافظة خراسان الرضوية نحو تعزيز مكانتها كإحدى الوجهات الواعدة للسياحة الريفية في إيران، عبر استراتيجية تنموية تركز على تطوير القرى السياحية وتأهيل بنيتها التحتية، بما يتيح استثمار ثرواتها الطبيعية والتاريخية والثقافية وتحويلها إلى مقاصد سياحية قادرة على جذب الزوار ودعم الاقتصاد المحلي.

وتسعى الجهات المعنية في المدينة إلى بناء منظومة سياحية متكاملة تقوم على الجمع بين الحفاظ على الهوية المحلية للقرى وتعزيز جاهزيتها لاستقبال السياح، من خلال تحسين الخدمات الأساسية، وتطوير المرافق السياحية، والتعريف بالمقومات الفريدة التي تتميز بها المنطقة.

وأكد معاون محافظة خراسان الرضوية، أن دعم القرى ذات الإمكانات السياحية وتوفير متطلبات التنمية فيها يمثل أحد المحاور الرئيسية في خطط المحافظة للعام الجاري، مشيرًا إلى أن تطوير السياحة الريفية أصبح من الأولويات لتعزيز التنمية المستدامة والاستفادة من الطاقات الكامنة في المناطق الريفية.

وأشار مجتبى شجاعي، إلى أن التعريف بالمقومات السياحية والتراثية للقرى يمثل خطوة أساسية لجذب المزيد من السياح، وتنظيم المهرجانات والفعاليات الثقافية المرتبطة بالسياحة في المحافظة، قد يسهم في إبراز خصوصية هذه المناطق وتعزيز حضورها على المستوى الوطني.

وأضاف شجاعي أن المرحلة المقبلة ستشهد اهتمامًا أكبر بتطوير المرافق والخدمات السياحية، بما يشمل إنشاء الإقامات البيئية التقليدية، ودعم مراكز عرض الصناعات اليدوية والمنتجات المحلية، وتوفير مرافق ترفيهية تتناسب مع طبيعة كل قرية، إلى جانب تحسين طرق الوصول وإدارة النفايات والخدمات العامة، بما يضمن تجربة سياحية متكاملة ومستدامة.

وشدد على أهمية الحفاظ على الطابع الثقافي والهوية المحلية للقرى أثناء تنفيذ مشاريع التطوير، مؤكدًا أن القيمة الحقيقية للسياحة الريفية تكمن في تقديم تجربة أصيلة تعكس نمط الحياة والتراث المحلي، مع تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية للسكان.

وتضم تربت حيدرية ١٢ قرية سياحية تتمتع بمقومات متنوعة تجمع بين الطبيعة والتراث والعادات المحلية، حيث تعمل المحافظة على تعزيز مكانة هذه القرى من خلال الاهتمام بالتراث غير المادي وتنظيم المهرجانات والمعارض الثقافية، بما يجعل السياحة الريفية أحد المحركات المهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

● أخبار قصيرة

بوتين يؤكد متانة الشراكة مع كوريا الشمالية

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متانة العلاقات بين موسكو وبيونغ يانغ خلال استقباله وزيرة الخارجية الكورية الشمالية تشوي سون هوي في الكرملين، مشيداً بالتعاون الثنائي، ولا سيما في المجال العسكري.

وأوضح الكرملين أنّ بوتين أشاد بدور العسكريين الكوريين الشماليين الذين شاركوا إلى جانب القوات الروسية، مؤكداً أنّ تضحياتهم لن تُنسى، وأنّ عدداً منهم مُنح جوائز حكومية تقديراً لمساهماتهم. كما نقل تحياته إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، الذي جدد التزامه بتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع موسكو. ويأتي اللقاء في ظل استمرار توسيع التعاون العسكري والاقتصادي بين البلدين، بما يعكس تنامي مستوى التنسيق والعلاقات الثنائية.

البرلمان العربي يثمّن قرار بلجيكا بشأن منتجات المستوطنات

أشاد رئيس البرلمان العربي، محمد بن أحمد اليماحي، بقرار الحكومة البلجيكية حظر استيراد السلع والمنتجات القادمة من المستوطنات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبراً أنّ هذه الخطوة تُمثل انتصاراً للقانون الدولي ورسالة واضحة برفض شرعنة الاستيطان. ودعا اليماحي دول العالم، ولا سيما دول الاتحاد الأوروبي، إلى اتخاذ إجراءات مماثلة تشمل حظر منتجات المستوطنات ووقف جميع أشكال التعاون الاقتصادي مع الأنشطة الاستيطانية، التزاماً بقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية. كما طالب بفرض عقوبات على المستوطنات والشركات المتعاملة معها، وتعليق الامتيازات والاتفاقيات التجارية مع كيان الاحتلال إلى حين وقف الاستيطان والالتزام بالقانون الدولي، مؤكداً ضرورة الانتقال من الإدانة السياسية إلى خطوات عملية تضمن حماية حقوق الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال.

ألمانيا تُعزز قوام قوات الأمن الداخلي

أعلن قائد فرقة الأمن الداخلي في الجيش الألماني، الميجور جنرال أندرياس هينه، أنّ قوام الفرقة سيرتفع من ٦٥٠٠ إلى أكثر من ١٠ آلاف جندي بحلول عام ٢٠٣٥، وذلك عبر إنشاء كتائب جديدة للأمن الداخلي والدعم، بهدف تعزيز الجاهزية العسكرية. وأوضح أنّ القدرات الحالية تتيح حماية البنية التحتية الحيوية وضمان حرية الحركة، لكنها لا تكفي للتعامل مع صراع طويل الأمد. ويأتي هذا التوسع في إطار توجه ألمانيا لتعزيز دفاعاتها منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا. وتتولى الفرقة حماية الموانئ والمطارات والجسور وخطوط السكك الحديدية ومنشآت الطاقة، إلى جانب تأمين انتشار قوات الحلفاء داخل ألمانيا، ودعم السلطات المدنية في مواجهة الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ والعمليات اللوجستية.

وسط صمت دولي يفاقم معاناة الفلسطينيين

من حرب الإبادة إلى هندسة التهجير.. كيان الاحتلال يعيد رسم وجه غزة بالقوة

الوفاق/ منذ بدء حرب الإبادة التي يشنها كيان الاحتلال على قطاع غزة، يواجه الشعب الفلسطيني واحدة من أكثر المراحل دموية وقسوة في تاريخه، في ظل تصعيد عسكري غير مسبوق خلّف آلاف الضحايا المدنيين ودماراً واسعاً طال المنازل والمستشفيات والمدارس والبنية التحتية. ولم يعُد العدوان يقتصر على العمليات العسكرية وحدها، بل تحول إلى محاولة لإعادة تشكيل الواقع السياسي والجغرافي والديموغرافي في القطاع، عبر سياسات التهجير القسري وفرض وقائع جديدة على الأرض. وفي هذا السياق، برزت مقترحات لإنشاء مناطق مخصصة لإيواء النازحين في مدينة رفح بدلاً من إطلاق خطة شاملة لإعادة إعمار غزة، وهو ما ينظر إليه الفلسطينيون باعتباره خطوة تهدد بتكريس النزوح وتحويله إلى واقع دائم، بدلاً من ضمان حقهم في العودة إلى منازلهم وإعادة بناء مدنهم. ويتزامن ذلك مع صمتٍ دولي واسع، وعجزٍ واضح عن وقف العدوان أو محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، بما يفتح المجال أمام تكريس وقائع جديدة على الأرض ويهدد مستقبل القضية الفلسطينية.

من القصف إلى التهجير.. استراتيجية صهيونية لفرض واقع جديد في غزة

تكشف التطورات الميدانية في قطاع غزة أنّ التصعيد الصهيوني تجاوز كونه حملة عسكرية تستهدف تحقيق أهداف أمنية معلنة، ليتحول إلى سياسة شاملة يقوم على إعادة تشكيل الواقع الفلسطيني عبر توظيف القوة العسكرية. فقد أدى القصف المكثف للمناطق السكنية ومراكز الإيواء وخيام النازحين إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وإلحاق دمار واسع بالبنية التحتية، الأمر الذي فاقم الأزمة الإنسانية ودفع مئات الآلاف إلى النزوح القسري المتكرر. ولا يقتصر هذا النهج على إضعاف القدرات العسكرية للفصائل، بل يهدف أيضاً إلى خلق واقع ديموغرافي وجغرافي جديد يجعل بقاء الفلسطينيين على أرضهم أكثر صعوبة، ويفرض معادلات سياسية تخدم المصالح الصهيونية على المدى البعيد. وفي المقابل، أسهم غياب موقف دولي حازم واقتصار ردود الفعل على بيانات الإدانة في توفير هامش أوسع لاستمرار هذه السياسات، ما عزز شعور الفلسطينيين بأن معاناتهم الإنسانية وحقوقهم الأساسية لم تحظَ بالحماية الكافية من المجتمع الدولي، الأمر الذي يفاقم الأزمة ويُهدد مستقبل قطاع غزة بأكمله.

رفح بين الإغاثة الإنسانية وإعادة هندسة الواقع الفلسطيني

في خضم استمرار العمليات العسكرية في قطاع غزة، برزت مقترحات لإنشاء منطقة سكنية مؤقتة في مدينة رفح لاستيعاب عشرات الآلاف من النازحين، في خطوة تُطرح على أنها استجابة إنسانية للأزمة المتفاقمة. غير أنّ المشروع يثير تساؤلات عميقة حول أهدافه السياسية والاستراتيجية، إذ ينظر إليه كثير من الفلسطينيين بوصفه جزءاً من رؤية تهدف إلى إعادة تنظيم الحيز الجغرافي والسكاني في القطاع. فبدلاً من إطلاق برنامج شامل لإعادة إعمار المدن المدمرة وإعادة السكان إلى منازلهم، يجري التركيز على إنشاء تجمعات سكانية جديدة تخضع لترتيبات أمنية وإدارية خاصة، وهو ما يثير مخاوف من ترسيخ واقع جديد قائم على العزل المكاني وإدامة النزوح. ولا يمكن فصل هذا المشروع عن السياق العام للحرب، التي اتسمت بتوسع عمليات التهجير الداخلي وتقييد حركة السكان، الأمر الذي يجعل أي مشروع يقام في ظل غياب وقف دائم لإطلاق النار وإعادة الإعمار الشاملة عرضة للتشكيك في أهدافه الحقيقية. كما يخشى الفلسطينيون أن تتحول هذه المناطق المؤقتة إلى بديل دائم عن مدنهم المدمرة، بما يهدد حقهم في العودة ويكرس واقعاً سياسياً جديداً يتعارض مع تطلعاتهم الوطنية وحقوقهم المشروعة.

أموال المقاصة.. توظيف اقتصادي في خدمة أهداف سياسية

يثير توجيه أموال المقاصة الفلسطينية لتمويل مشروع رفح جدلاً سياسياً وقانونياً واسعاً، لأنّ هذه الأموال تمثل إيرادات مالية مستحقة للشعب الفلسطيني، وكان من المفترض أن تُسخر لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، ودعم القطاعات الحيوية التي انهارت بفعل العمليات العسكرية، كالصحة والتعليم والإسكان والبنية التحتية.

ومن هذا المنطلق، يرى كثير من الفلسطينيين أنّ توجيه هذه الموارد نحو مشاريع لا تحظى بتوافق وطني يثير إشكاليات قانونية وأخلاقية، ويعكس توظيفاً للأدوات الاقتصادية في خدمة ترتيبات سياسية مرتبطة بإدارة الأزمة أكثر من حلها. كما يكشف هذا التوجه عن الترابط الوثيق بين الاقتصاد والسياسة في إدارة الصراع، إذ تتحول الموارد المالية الفلسطينية إلى وسيلة لتمويل مشاريع قد تُرسخ واقع النزوح بدلاً من إنهائه، وتؤجل إعادة الإعمار الحقيقية التي تضمن عودة السكان إلى مناطقهم الأصلية.

لذلك، ينظر الفلسطينيون إلى هذه الخطوة بوصفها امتداداً لسياسات فرض الأمر الواقع، حيث يجري استخدام الأدوات المالية لإعادة تشكيل المشهد داخل غزة، بما يخدم أجندات أمنية وسياسية على حساب الحقوق الوطنية والإنسانية للشعب الفلسطيني، ويزيد من المخاوف بشأن مستقبل القطاع وهويته الديموغرافية.

الصمت الدولي.. شريك في إطالة معاناة الفلسطينيين

يرى الفلسطينيون أنّ الصمت الدولي أسهم في استمرار الحرب على قطاع غزة وتفاقم الكارثة الإنسانية، إذ اقتصر موقف معظم الدول على بيانات الإدانة في ظل غياب أي إجراءات رادعة أو آليات مساءلة حقيقية. وقد منح غياب الضغوط الدولية كيان الاحتلال مساحة أوسع لمواصلة القصف والتهجير، مما أدى إلى تفاقم معاناة المدنيين وانهيار الخدمات الأساسية. كما أدى غياب المساءلة إلى إضعاف الثقة بالمؤسسات الدولية، التي يُنظر إليها على أنها أخفقت في حماية المدنيين وضمان احترام القانون الدولي.

يتجاوز العدوان الصهيوني البُعد العسكري ليكرّس واقعاً ديموغرافياً وسياسياً جديداً يهدد الوجود الفلسطيني ويقوّض حقه في أرضه والعودة إليها

إعادة إعمار غزة.. حق فلسطيني لا مشروع سياسي مؤقت

لا يمكن بناء مستقبل مستقر لقطاع غزة عبر حلول مؤقتة أو مشاريع ترتبط باعتبارات سياسية وأمنية أكثر مما ترتبط باحتياجات السكان. فإعادة الإعمار ليست مجرد عملية هندسية لإصلاح ما دمرته الحرب، بل تُمثل استحقاقاً إنسانياً ووطنياً وحقاً أصيلاً للشعب الفلسطيني في استعادة حياته الطبيعية فوق أرضه، والحفاظ على نسيجه الاجتماعي وهويته الوطنية. لذلك، فإنّ أي خطة لا تضمن عودة النازحين إلى مدنهم وقراهم، ولا تلتزم بإعادة بناء المنازل والمستشفيات والمدارس والبنية التحتية، ستظل قاصرة عن معالجة جذور الأزمة. كما يؤكد الفلسطينيون أنّ نجاح إعادة الإعمار يتطلب مشاركة وطنية حقيقية في وضع الأولويات واتخاذ القرارات، بعيداً عن أي ضغوط أو ترتيبات خارجية قد تفرض واقعاً سياسياً جديداً على القطاع. ومن هذا المنطلق، فإنّ استقرار غزة يرتبط بإنهاء الحرب، ورفع القيود المفروضة على السكان، وتمكينهم من إعادة بناء مجتمعهم بإرادتهم الحرة، بما يحفظ حقوقهم المشروعة ويمنع تحويل المعاناة الإنسانية إلى أداة لإعادة تشكيل المشهد السياسي أو الديموغرافي في القطاع.

ختاماً، تكشف الأحداث في قطاع غزة حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل استمرار العمليات العسكرية والتهجير وتدمير الأحياء السكنية والبنية التحتية، الأمر الذي عمّق الأزمة الإنسانية وألقى بظلاله على مستقبل القطاع. وهذه السياسات لا تستهدف الحاضر فقط، بل تُهدد الوجود الفلسطيني وحق السكان في البقاء على أرضهم. كما أسهم استمرار الصمت الدولي في إطالة أمد المأساة، الأمر الذي يجعل توثيق الانتهاكات والدفاع عن الحقوق الفلسطينية ضرورة ملحّة في مواجهة محاولات تكريس واقع جديد على الأرض.

ترامب يجرّ الجمهوريين إلى مأزق انتخابي

تتصاعد حالة القلق داخل الحزب الجمهوري مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي، في ظل مؤشرات متزايدة على تراجع شعبية دونالد ترامب، وما قد يترتب على ذلك من خسارة الحزب أغلبيته في مجلس النواب. وكشف تقرير لموقع «أكسيوس» أنّ مسؤولين واستراتيجيين جمهوريين باتوا يقرون بصعوبة المشهد الانتخابي، معوّلين على تراجع شعبية الحزب الديمقراطي أكثر من قدرتهم على استعادة ثقة الناخبين. ويواجه ترامب انتقادات متزايدة من داخل حزبه بسبب تركيزه على ملفات مثيرة للجدل، مثل العدوان على إيران وإعادة إحياء الجدل حول انتخابات عام ٢٠٢٠، بدلاً من الانشغال بالقضايا الاقتصادية التي تؤرق الأميركيين، وفي مقدمتها التضخم وارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة. ويرى عدد من القيادات الجمهورية أنّ هذا الخطاب أضعف جاذبية الحزب انتخابياً، وأبعده عن أولويات الناخبين، في وقت تتزايد فيه الضغوط الاقتصادية على الأسر الأميركية.

وتعزز استطلاعات الرأي هذه المخاوف؛ إذ تشير تقديرات خبراء جمهوريين إلى احتمال انتقال السيطرة على مجلس النواب إلى الديمقراطيين، مع إمكانية تحقيقهم مكاسب تصل إلى سبعة مقاعد، رغم تمتع الجمهوريين حالياً بأغلبية لا تتجاوز ستة مقاعد. كما أظهر استطلاع أجرته صحيفة «واشنطن بوست» بالتعاون مع «إبسوس» تراجع صافي تأييد ترامب بين الناخبين المسجلين إلى ١٩ نقطة تحت الصفر، بينما كشفت استطلاعات أخرى عن انخفاض مستويات التأييد للحزبين، مع تزايد النفور من مرشحي تيار «لنجعل أميركا عظيمة مجدداً» (MAGA).

وفي المقابل، يسعى الجمهوريون إلى استثمار الانقسامات داخل الحزب الديمقراطي للحد من خسائرهم، إلا أنّ أصواتاً بارزة داخل الحزب تؤكد أنّ استمرار ترامب في نهجه الحالي قد يفاقم الأزمة الانتخابية، ويضعف فرص الجمهوريين في الاحتفاظ بأغلبيتهم، ما لم يعيدوا توجيه خطابهم نحو القضايا الاقتصادية والمعيشية التي تشكل الأولوية الحقيقية للناخب الأميركي.

الصين توسّع نفوذها العالمي على وقع التحولات الدولية

يرى الكاتب والمحلل الأميركي فريد زكريا أنّ الصين خرجت من التطورات الإقليمية الأخيرة بمكاسب استراتيجية مهمة، مستفيدةً من التحولات التي طرأت على موازين القوى الدولية والإقليمية من دون الانخراط المباشر في الصراعات أو تحمل أعبائها العسكرية والمالية. ويشير إلى أنّ بكين نجحت في تسريع تحقيق أهداف طالما سعت إليها، أبرزها تعزيز حضورها السياسي والاقتصادي، وتقليص الاعتماد الدولي على النفوذ الأميركي، وترسيخ صورتها كقوة عالمية تفضل الاستقرار والشراكات الاقتصادية على التدخلات العسكرية.

ووفق زكريا، فإنّ الصين استفادت من تنامي توجه عدد من دول المنطقة نحو تنويع شراكاتها الدولية وعدم الاعتماد على طرف واحد في إدارة مصالحها الاستراتيجية. وقد انعكس ذلك في توسع التعاون الصيني مع دول الخليج الفارسي في مجالات الدفاع والتكنولوجيا والطاقة، إلى جانب تعزيز دور بكين كوسيط دبلوماسي وشريك اقتصادي موثوق. وعلى الصعيد الاقتصادي، تمكنت الصين من الحد من تأثير الاضطرابات العالمية بفضل سياسات طويلة الأمد ركزت على تنويع مصادر الطاقة وبناء احتياطيات استراتيجية ضخمة، فضلاً عن استثماراتها الواسعة في الطاقة النظيفة والتكنولوجيا المتقدمة. كما عززت هذه التطورات مكانة الشركات الصينية في قطاعات حيوية مثل الطاقة الشمسية والبطاريات والسيارات الكهربائية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

تناقضات أوروبا وواشنطن بعد العدوان على إيران

آرمان امروز

أشار الدبلوماسي السابق والمحلل السياسي الإيراني «علي بمان إقبالي» إلى أن عقد قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في تركيا يمثل اختباراً حاسماً لاعتبار الحلف وبقائه، موضحاً أن الاجتماع جاء في ظل ضغوط غير مسبوقة من البيت الأبيض وخلافات حادة بشأن نفقات الدفاع الأوروبية، فضلاً عن التبعات الناجمة عن العدوان الأميركي والكيان الصهيوني الأخير على إيران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الإثنين ٢٠ تموز/يوليو، أن استضافة أنقرة لهذا المؤتمر تندرج ضمن استراتيجيتها لترسيخ موقعها في الهيكل الأمني الأوروبي الممتد بين أوروبا وآسيا، معرباً عن مخاوف تركيا من التهميش في المشاريع الدفاعية الأوروبية المشتركة كونها عضواً في الناتو وليست عضواً في الاتحاد الأوروبي.

وتابع الكاتب: أن قمة أنقرة تشكل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من التحولات والتشققات داخل الناتو، حيث تتجاوز المسألة مجرد زيادة الميزانيات إلى إعادة تعريف الاستراتيجية الكبرى، لافتاً إلى أن استمرار التبعية الأوروبية لواشنطن أو تراجع التعهدات الأميركية سيغرق الحلف في أزمة هُوية وانسجام عميقة.

ولفت إلى أن التوتر المكتوم بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين تفاقم بسبب استياء الرئيس الأميركي من الدعم الأوروبي غير الكافي خلال المواجهة مع إيران، مما جعل الملف الإيراني حاضرًا على طاولة النقاشات المتعلقة بالأمن البحري. ونوه بأن المقاربة الأوروبية تجاه التحركات الأميركية لا تزال تتسم بالتحفظ وعدم التوافق التام، مما يجعل أي مشاركة أو ترتيبات أمنية جديدة مجرد خطوات محدودة ورمزية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن محاولات تركيا للاستفادة من مرحلة الانتقال هذه لن تغير من حقيقة الأزمة البنيوية التي يعاني منها الناتو، مشدداً على أن ثبات طهران والتغيرات الميدانية ستبقيان العامل الأساسي في إعادة رسم معادلات الأمن في المنطقة وإفشال مخططات واشنطن والكيان الصهيوني.

صمود طهران يفرض معادلات جديدة في الميدان

وطن امروز

اعتبرت صحيفة «وطن امروز» أن ردّ القوات المسلحة الحاسم على الجرائم المرتكبة بحق المدنيين والبنى التحتية في جنوب البلاد أثبت التفوق الميداني والسيطرة الكاملة للاستراتيجية الدفاعية الإيرانية، مشيرة إلى أن استهداف المقرات العسكرية الأميركية في الأردن والكويت والبحرين بصواريخ حديثة ومناورة، كشف عجز منظومة الدفاع الجوي للعدو وأسقط أوهامه في تحقيق أي تفوق ميداني.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم الإثنين ٢٠ تموز/ يوليو، أن الجرائم الأميركية الممتدة من استهداف المستشفيات والمدارس إلى ضرب المرافق الحيوية قوبلت بعمليات موجهة وبترتيب دقيق أسفر عن خروج قواعد عسكرية عن الخدمة واعتراف القيادة المركزية الأميركية بمقتل وإصابة العشرات من جنودها، مما شكّل يومًا عصيباً على إدارة واشنطن.

وتابعت: أن استخدام أجيال جديدة من الصواريخ ذات القدرة العالية على التخفي والمناورة أظهر تفوقاً تقنياً وتكتيكياً كبيراً، لافتة إلى أن تعطيل أجهزة الإنذار في القواعد الأميركية يشي بنجاح عمليات التسلل السيبراني والتخطيط الذكي الذي حرم قوات العدو حتى من فرصة الهروب إلى الملجأ.

ولفتت الصحيفة إلى أن الرسائل الميدانية لعمليات يوم السبت تؤكد امتلاك طهران الإرادة الكاملة لتصعيد المواجهة ورسم قواعد ردع جديدة، موضحة أن أي محاولة للعدو لتوسيع نطاق العدوان أو المساس بالبنية التحتية ستواجه بفتح جبهات جديدة وشلل تام في شريان الطاقة للاعداء.

ونوهت بأن الرهان الأميركي على حسم المعركة أو استعادة السيطرة على مضيق هرمز هو خيال خام، مشددة على أن الوقائع الميدانية واعترافات الخبراء الغربيين تؤكد حتمية فشل إدارة الرئيس الأميركي وعجزها عن تغيير المعادلات السياسية والعسكرية لصالحها. واختتمت الصحيفة بالتحذير من أن الاستمرار في هذا المسار العدواني سيكبد قوات العدو الأميركي خسائر غير مسبوقة، مؤكدة أن الثبات الإيراني والجاهزية العالية لجبهة المقاومة سيجعلان من أي مغامرة جديدة سنداً لإعلان الهزيمة الكاملة لترامب وحلفائه في الكيان الصهيوني والمنطقة.

خيارات القوّة وإفشال مخططات العدوان

كيهان

رأى الكاتب والمحلل السياسي الإيراني «سعدالله زارعي» أن الرسالة الأخيرة لقائد الثورة الإسلامية تحمل أبعاداً استراتيجية حاسمة كشفت عن إفلاس العدو الخبيث وسعيه لترميم هزيمته العسكرية الصريحة، مشدداً على أن أي التزامات أو تواقيع أميركية باتت «بلا قيمة ولا اعتبار»، بينما تقف إيران وجبهة المقاومة على أهبة الاستعداد لتلقين العدو دروساً لا تُنسى إذا ما انساق وراء خياراته العدوانية مجدداً.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الإثنين ٢٠ تموز/يوليو، أن الإدارة الأميركية وأجهزتها العسكرية تخوض مواجهة فاشلة لحفظ ما تبقى من هيبتها بعد إخفاقها في تحقيق أهدافها، مشيراً إلى أن المحاولات الجارية لاستهداف البنية التحتية للاتصالات والمواصلات ستبوء بالفشل أمام الجاهزية العالية والردع الصارم الذي تمثله القوات المسلحة الإيرانية.

وتابع: أن التحذيرات الحاسمة الصادرة عن مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي بإمكانية ضرب أهداف حساسة وموجعة في أراضي حلفاء واشنطن أحدثت إرباكاً شديداً في صفوف الأعداء، مما يؤكد أن اقتدار إيران الهجومي واستمرار قدراتها الدفاعية كفيلان بإحباط أي مغامرة عسكرية جديدة وإجبار الإدارة الأميركية على الإذعان لخسارتها.

ونوه زارعي بأن الشعب الإيراني يمثل الركن الأساسي في دعم المؤسسات والقوات المسلحة لإحباط المخططات التآمرية والحصار الاقتصادي، مشيراً إلى أن الوعي الجماهيري والصمود الواعي هما الصخرة التي تتحطم عليها محاولات شق الصف الداخلي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الانضباط الشعبي والثقة بالقيادة وإفشال التحركات المشبوهة هي المسار الكفيل بتحقيق النصر النهائي، مشدداً على أن ثبات طهران ووحدتها سيبقيان العائق الأساسي أمام أوهام العدو الأميركي والكيان الصهيوني.

كيف حوّل قائد الثورة الاسلامية التشييع المليوني في العراق إلى رسالة قوّة تتجاوز حدود العزاء؟

«ارتعدت قلوبهم هلعاً»

رسول حسين ابو السبح
كاتب وباحث عراقي

الوفاق/ في بيان حمل أبعاداً دينية وشعبية وسياسية متداخلة، وجّه قائد الثورة الإسلامية، الإمام آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، رسالة شكر إلى الشعب العراقي بمناسبة المشاركة الواسعة في تشييع إمام المستضعفين، مؤكداً أن العراق قدّم مشهداً استثنائياً عكس عمق العلاقة بين الشعبين العراقي والإيراني، ورسّخ مكانة العتبات المقدسة والهُوية الدينية المشتركة كعامل جامع يتجاوز الحدود السياسية والجغرافية. البيان الصادر بتاريخ ١٧ تموز/ يوليو ٢٠٢٦، الموافق ٢ صفر ١٤٤٨هـ ، لم يقتصر على عبارات الامتنان التقليدية، بل حمل قراءة فكرية وسياسية للحدث، مقدّماً التشييع بوصفه محطة مفصلية في الوعي الشعبي الإقليمي، ومؤشراً على استمرار حضور محور المقاومة في الوجدان الجماهيري.

افتتح الإمام آية الله السيد الخامنئي رسالته بتوجيه التحية إلى المراجع الدينية والعلماء ووجهاء العشائر والنخب الفكرية والشعب العراقي، معتبراً أن العراق يمتلك خصوصية استثنائية بحكم احتضانه مراقد أهل البيت(ع) وكونه مركزاً تاريخياً للحوزات العلمية. وفي أحد أبرز مقاطع البيان، قال: «جسّد هذا التشييع المليوني منقطع النظير لحامل لواء المقاومة، مظهراً للتلاحم والأخوّة ووحدة النهج بين الشعبين العراقي والإيراني»، وهو اقتباس يعكس جوهر الرسالة التي أرادت تقديم الحدث بوصفه تجسيداً عملياً لوحدة المسارين البلدين، وليس مجرد مناسبة عزائية عابرة.

اللافت في البيان أن السيد القائد قرأ الحشود المشاركة باعتبارها حدثاً يتجاوز البُعد الديني نحو التأثير السياسي والاستراتيجي، إذ أشار إلى أن «قادة الاستكبار» تابعوا تلك المشاهد بقلق، وأن الأموال التي أُنفقت لإحداث قطيعة بين الشعبين لم تنجح في تحقيق أهدافها. من خلال هذا الطرح، يبدو أن الرسالة أرادت تثبيت معادلة مفادها أن الرابطة الشعبية والثقافية بين العراق وإيران مازالت أقوى من محاولات التفكيك السياسي والإعلامي، وأن المشهد الجماهيري الذي رافق التشييع أعاد التأكيد على وجود حاضنة اجتماعية واسعة لخطاب المقاومة في المنطقة. ولعلّ أكثر ما يلفت الانتباه في البيان هو توصيفه للأثر الذي تركه التشييع المليوني في نفوس خصوم محور المقاومة، فسماحة السيد الخامنئي لم يتعامل مع الحشود بوصفها مجرد تجمع بشري ضخم، بل باعتبارها استفتاءً شعبياً واسعاً على هُوية المنطقة وخياراتها السياسية والثقافية، وقد أشار بوضوح إلى أن «قادة الاستكبار» تابعوا تلك المشاهد بقلق بالغ، بعدما بددت الجموع المليونية رهانات طويلة على تفكيك العلاقة بين الشعبين العراقي والإيراني.

وفي هذا السياق يقول البيان: «لا ريب في أن قادة الاستكبار قد ارتعدت قلوبهم هلعاً وهم يتابعون صور المشاهد المهيبة لهذا الاجتماع العظيم في العراق» (من رسالة الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي إلى الشعب العراقي بتاريخ ١٧ تموز/ يوليو ٢٠٢٦). هذه العبارة تكشف أن صاحب البيان أراد منح الحدث بعداً يتجاوز حدود التأبين والعزاء، ليصبح في نظره مؤشراً على قوة الحضور الشعبي للمقاومة ورسالة سياسية ونفسية موجهة إلى خصومها الإقليميين والدوليين. ووفق هذه الرؤية، فإن الحشود لم تكن مجرد مشاركة جماهيرية في مراسم تشييع، بل إعلاناً عملياً عن استمرار الحاضنة الشعبية للمقاومة رغم سنوات من الضغوط والحروب النفسية والاستقطاب السياسي. كما خصّ البيان مسيرة الأربعين بحيز مهم من الحديث، معتبراً أنها تمثل نموذجاً متجدداً للولاء والمحبة للإمام الحسين(ع)، وأنها ولدت من عمق المجتمع العراقي واستمرت رغم عقود من القمع والأنظمة المتعاقبة.

القيمة الحقيقية للبيان لا تكمن في كلمات الشكر وحدها، بل في قراءته للتشييع باعتباره حدثاً يعيد رسم ملامح التوازنات النفسية والسياسية في المنطقة

وفي هذا السياق، قدّم سماحته العراق بوصفه مركزاً روحياً جامعاً للمؤمنين، وقادراً على استيعاب الملايين من الزائرين سنوياً، وهو ما يعكس الرؤية الإيرانية التي تنظر إلى العتبات المقدسة في العراق باعتبارها محوراً أساسياً في تشكيل الهُوية الدينية الجامعة لشعوب المنطقة.

ورغم أن البيان كُتب بصيغة الشكر والعرفان، إلا أن مضامينه تكشف عن محاولة لتثبيت مجموعة من الرسائل الاستراتيجية، أبرزها التأكيد على متانة العلاقات العراقية - الإيرانية، واستمرار الحضور الشعبي لخط المقاومة، والإشارة إلى أن المناسبات الدينية الكبرى ما تزال قادرة على إنتاج تأثير سياسي واجتماعي يتجاوز حدود الدولة الوطنية. كما أن تكرار مفردات مثل «الأخوّة»، و«وحدة النهج»، و«التلاحم»، و«المقاومة» يعكس رؤية ترى في الحدث مناسبة لإعادة تأكيد الهُوية المشتركة بين جمهور واسع في البلدين، في وقت تشهد فيه المنطقة تحولات سياسية وأمنية متسارعة.

يأتي بيان آية الله السيد مجتبى الخامنئي في لحظة إقليمية حساسة، لذلك بدا أكثر من مجرد رسالة شكر بروتوكولية، فهو من جهة احتفاء بالموقف العراقي وحشود التشييع، ومن جهة أخرى قراءة سياسية لرسائل الحدث وتداعياته المستقبلية. وبين البُعدين الديني والسياسي، يظل العراق حاضراً في النص بوصفه الأرض التي احتضنت المشهد، والشعب الذي أراد صاحب البيان أن يجعله شريكاً في رواية تتجاوز حدود التشييع إلى رسم صورة أوسع لمستقبل العلاقة بين شعوب المنطقة.

لقد أراد البيان أن يبعث برسالة واضحة مفادها أن الحشود التي ملأت الشوارع والساحات لم تكن مجرد تعبير عن الحزن على رحيل شخصية مؤثرة، بل كانت إعلاناً عن استمرار نهج سياسي وفكري واجتماعي مازال يمتلك القدرة على الحشد والتأثير. ومن هنا، فإن القيمة الحقيقية للبيان لا تكمن في كلمات الشكر وحدها، بل في قراءته للتشييع باعتباره حدثاً يعيد رسم ملامح التوازنات النفسية والسياسية في المنطقة، ويؤكد أن معركة الإرادات والوعي الشعبي لا تزال مفتوحة على احتمالات واسعة في المستقبل.

لماذا أُحبُّ إيران؟

رونى الفا
كاتب ومُحَرِّر لبناني

لا أسأل نفسي كلّ صباح إنْ كنتُ مسيحياً أولاً أم شرقياً أولاً. أسأل نفسي سؤالاً أبسط: مع مَن يقف ضميري حين يعلو صراخ المظلوم؟ هناك تبدأ هُويتي، وهناك تنتهي كل الهُويات الصغيرة.

لم تعلّمني المسيحية أن أبحث عن الأقوى. علّمتني أن أبحث عن المجروح. لم تدعني إلى موائد القياصرة، بل إلى طرقات الجليل، حيث كان المسيح يربّت على أكتاف المنسيين، ويغسل أقدام البسطاء، ويقف في وجه السلطة حين تتحول إلى سوط. لذلك لا أستغرب أن يكون ضميري السياسي امتداداً لإيماني، لا انفصالاً عنه. فالإنجيل، بالنسبة إليّ، ليس كتاب صلاة فحسب.. إنّه أيضاً كتاب موقف.

لهذا الأخجل من القول إنني، كمسيحي مشرقي، وجدت في إيران شيئاً يتجاوز السياسة. وجدت سردية تقول إن الاستقلال ليس شعاراً، وإن رفض الهيمنة ليس تهمة، وإن الكرامة قد تكون أغلى من الرفاه. وجدت شعباً لا يزال يؤمن بأن للأوطان حقاً في أن تقول «لا»، حتى لو دفعت ثمن تلك الكلمة سنوات من الحصار والضغوط والعزلة. قد يختلف كثيرون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ومن حقهم أن يختلفوا. وقد يوجّهون إليها نقداً في السياسة أو في الإدارة أو في الحرّيات. ومن حقهم أيضاً؛ لكنني لا أستطيع أن أنظر إليها بعين واحدة، لأن الشرق علّمني أن العين الواحدة لا ترى إلّا نصف الحقيقة.

إيران، في نظري، ليست الصورة التي رسمتها البروباغاندا الاستعمارية طوال عقود. ليست تلك البلاد المغلقة التي يريدون لها أن تسكن الخيال. إنها أرض حملت في ذاكرتها حضارات متراكمة، وشعوباً متعددة، ولغات متعددة، وأدياناً متعددة. في كنائسها صلوات قديمة، وفي معابدها ذاكرة، وفي مساجدها نبض أمّة، وفي جبالها تاريخ لا يختصره عنوان إخباري. لذلك أراها وطناً للتنوع أكثر مما أراها عنواناً للصراع. أنا ابن لبنان. أعرف جيداً كيف تُصنع الصور، وكيف تُباع الصور، وكيف تتحول الصورة إلى سجن. أعرف كيف تُختزل الشعوب في كاريكاتور، وكيف تتحول الأكاذيب، مع كثرة التكرار، إلى يقين عند مَن لم يرَ الحقيقة بعينيه. لذلك أرفض أن أختصر أمّة كاملة في نشرة أخبار، أو في خطاب سياسي، أو في عقوبة اقتصادية. الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تخيفني لأنني لا أقيس الناس بالشعارات، بل بالمواقف. أخاف من كل قوة ترى الإنسان رقماً. أخاف من كل مشروع يبني رخاءه على خراب الآخرين. أخاف من الاحتلال أكثر مما أخاف من الاختلاف. وأؤمن أن اختلاف العقائد لا يبرر أبداً اتفاق الضمائر مع الظلم.

وُلدت المسيحية في الشرق. لم تولد تحت حماية الأساطيل. لم تحملها البوارج. حملها الفقراء. حملها الشهداء. حملها الذين عرفوا أن الصليب لم يكن زينةً على العنق، بل مسؤولية على الكتف. لم يكن خشبةً للتباهي، بل خشبةً للفداء.

لهذا تبدو لي مسيحيتي مقاومة بطبيعتها. مقاومة للظلم قبل أن تكون مقاومة للأشخاص. مقاومة للطغيان قبل أن تكون خصومة مع الدول. إنها لا تسأل عن هُوية المظلوم، بل عن وجعه. ولا تسأل عن دين القاتل، بل عن فعل القتل. فهي لا تنحاز إلى الدم، بل إلى الحق، ولا إلى القبيلة، بل إلى الإنسان. كلما اقتربت من الإنجيل، ابتعدت عن العصبية. وكلما قرأت الموعظة على الجبل، ضاقت في عيني الحدود التي يرسمها التعصب بين البشر. وحين أقرأ: «طوبى لصانعي السلام»، لا أفهمها دعوة إلى الاستسلام، بل إلى صناعة عدل يسبق السلام، لأن السلام الذي يولد من الخوف هدنة. أمّا السلام الذي يولد من العدالة، فهو حياة.

أعرف أن هذا الكلام يزعج كثيرين. أعرف أن بعضهم يريد من المسيحي المشرقي أن يبقى أسير خوفه، وأن يقيس صداقاته على أساس الطائفة، لا على أساس القيم. يريد له أن يخاف من جاره أكثر مما يخاف من المحتل، وأن يخاصم مَن يختلف معه مذهبياً، ولو شاركه الدفاع عن الأرض والكرامة. يريد له أن يعيش داخل جدران الطائفة، بينما المسيح كان يكسر الجدران في كل خطوة؛ لكنني لا أستطيع أن أعيش داخل هذا القفص. أنا لا أبحث عن حليف يشبهني في الطقوس. أبحث عن حليف يلتقي معي في رفض الظلم. فالعدالة لا مذهب لها، والحرّية لا كنيسة لها، والكرامة لا تحتاج إلى شهادة معمودية ولا إلى هُوية مذهبية.

ربما لهذا السبب أفهم إيران بطريقة مختلفة.

لا أراها ملاكاً منزهاً عن الخطأ، كما لا أرى أي دولة كذلك؛ لكنها، بالنسبة إليّ، تقف في معركة أوسع من حدودها. معركة عنوانها استقلال القرار، ورفض الإملاءات، والإيمان بأن شعوب هذه المنطقة تستحق أن تكتب مستقبلها بأيديها، لا بأقلام الآخرين. وهذا، بالنسبة إليّ، موقف يستحق أن يُناقش بعقل، لا أن يُحاكم بانفعال.

قد أكون مخطئاً في تقديري السياسي. السياسة تحتمل الخطأ والصواب؛ لكنني لا أقبل أن يُختزل موقفي في معادلة طائفية رخيصة، لأن المسيحية التي أعرفها أكبر من الطوائف، وأرحب من الحدود، وأعمق من الاصطفافات. فهي لا تُقاس بعدد الحلفاء، بل بصدق المبادئ.

وحين يسألني أحدهم: كيف يمكن لمسيحي من لبنان أن يحبّ إيران؟ أبتسم.

ثم أجيبه بأن المسيح نفسه علّمني أن أقيس الإنسان بما يصنعه من عدل، لا بما يحمله من اسم، وأن المحبة ليست جائزة تُمنح للمتشابهين، بل جسرٌ يُبنى بين المختلفين.

ولهذا، حين أمدّ يدي شرقاً، لا أشعر أنني أغادر مسيحيتي.

أشعر أنني أعود إليها.

أعود إلى تلك المسيحية التي لا تبحث عن مكان لها في بلاط الأقوياء، بل عن مكان لها في ضمير المظلومين. المسيحية التي لا تخشى أن تقف وحيدة إذا كان الحق وحيداً، ولا تتردد في مصافحة المختلف إذا كان يحمل معها قضية الإنسان. فالإيمان الذي لا يصنع شجاعة يتحول إلى عادة، والإيمان الذي لا ينتصر للكرامة يتحول إلى طقس.

أمّا أنا، فأريد لمسيحيتي أن تبقى كما عرفتها منذ ألفي عام: خبزاً للمحرومين، وصوتاً للمقهورين، ونوراً لا يسأل الظلام عن هُويته قبل أن يبدده.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً

رئيس منظمة الفضاء يستعرض آفاق المرحلة المقبلة

تفاصيل إنشاء «منتزه فضائي متخصص» في منطقة بيام الاقتصادية الخاصة

الوفاق/ بهدف تسريع وتيرة تنفيذ المشاريع وخفض التكاليف، يجري العمل على إنشاء «منتزه فضائي متخصص» في منطقة بيام الاقتصادية الخاصة؛ وهي خطوة تهدف، حسب تصريحات المسؤولين، إلى فتح فصل جديد في التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، وتعزيز المساعي الرامية لتسويق صناعة الفضاء في البلاد.

وأكد حسن سالارية، رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، على ضرورة تغيير النهج المتبع في صناعة الفضاء الوطنية، مشيراً إلى أن إسناد المشاريع الكبرى إلى القطاع الخاص يمثل استراتيجية أساسية في المرحلة المقبلة. وأوضح سالارية أن الانتقال من الهياكل الحكومية الصرفة نحو إشراك الشركات الخاصة يمثل النموذج الذي تتبعه الدول الرائدة في صناعة الفضاء، مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة.

مزايا التجمع في «المنتزه الفضائي المتخصص»

وفي معرض توضيحه لضرورة إنشاء هذا المنتزه المتخصص، قال سالارية: إن إيجاد مساحة مركزية لاستقرار الشركات الناشطة في قطاع الفضاء، يمهد الطريق للتعاضد والاستفادة من الطاقات المشتركة. فهذا التواجد المتقارب للشركات، يساهم في رفع جودة الخدمات من جهة، ويقدم عوناً كبيراً في تبادل المعرفة والخبرات بين الفاعلين في هذا الميدان من جهة أخرى.

لماذا تم اختيار منطقة بيام؟

وفي إشارة إلى البنى التحتية المتوفرة في منطقة «بيام» الاقتصادية الخاصة، صرح رئيس منظمة الفضاء قائلاً: إن خدمات مثل توفير الأراضي، وتأمين بنى الطاقة التحتية، ومعالجة البيانات، تُعدّ من مستلزمات صناعة الفضاء التي يجري تطويرها حالياً في المنطقة.

إن وجود مطار وتمركز شركات متنوعة في هذه المنطقة، خلق إمكانيات مثالية لتقديم خدمات البنية التحتية للمجموعات التي تحتاج إليها.

نظرة على اقتصاد الفضاء

تُعدّ صناعة الفضاء، التي أصبحت اليوم أحد القطاعات الاستراتيجية والمربحة في الاقتصاد العالمي، ركيزة أساسية في الإدارة الشاملة للدول. وفي معرض إشارته إلى أهمية البيانات الفضائية في إدارة الموارد والزراعة والخدمات الاتصالية، أوضح سالارية: لم يعد الفضاء مجالاً هامشياً؛ بل أصبح بنية تحتية، تعزز البنى التحتية الأرضية، وتتيح نقل البيانات حتى في المناطق الوعرة. من الجدير بالذكر أنه في هذا السياق، تم توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الفضاء الإيرانية ومنطقة بيام الاقتصادية الخاصة للمطار، وذلك بهدف الاستفادة من القدرات التنظيمية والرقابية لمنظمة الفضاء، لتمهيد الطريق أمام نمو قفزة وتحقيق ازدهار أكبر لصناعة الفضاء في البلاد.

المؤسسة الوطنية للنخب، إرث الإمام الشهيد في تسريع عجلة التقدّم العلمي للبلاد

الوفاق/ تُعدّ المؤسسة الوطنية للنخب واحدة من أكثر المؤسسات استدامة وتأثيراً التي تركها قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) في مجال العلم والتكنولوجيا؛ حيث تحولت اليوم إلى هيكلية استراتيجية تهدف إلى تحديد المواهب الفذّة، ومعالجة القضايا الكبرى للبلاد، وتعزيز اقتصاد المعرفة. وهذه المؤسسة، التي تأسست في عام ٢٠٠٦ م بمبادرة شخصية من الإمام الشهيد، عملت على تمهيد مسار تقدم البلاد من خلال التركيز على استراتيجيات كبرى مثل «النهضة العلمية»، و«المرجعية العلمية»، و«الاستخدام الأمثل لقدرات النخب».

النخب كأذرع فاعلة لحل قضايا البلاد

وفي هذا السياق، أشارت سارة كلي، رئيسة مؤسسة النخب في محافظة أصفهان، إلى النظرة الاستشرافية للقائد الشهيد تجاه رأس المال البشري، موضحةً أن كافة مهام هذه المؤسسة تتحدد ضمن ثلاثة محاور رئيسية، هي: «تحديد المواهب»، و«التوجيه»، و«صناعة النخب»؛ بهدف تحويل العلم إلى ثروة وقيمة مضافة. وذكرت أن النهج الحالي للمؤسسة قد انتقل من مجرد تقديم الدعم النظري إلى التركيز على «حل المشكلات»؛ حيث يتم حالياً تحديد المشاريع القائمة على الطلب (Demand-driven) من خلال المشاركة مع القطاعات الصناعية والجهات التنفيذية، لضمان تحويل تخصصات النخب إلى حلول عملية تلبي الاحتياجات الواقعية للبلاد. ويبرز المشروع الوطني «مساعد الصناعة» -الذي انطلق كمقترح من أصفهان قبل أن يتحول إلى برنامج وطني- كنموذج ناجح للربط بين الصناعة والجامعة والنخب، من أجل معالجة تحديات القطاع الإنتاجي وتعزيز الأمن الغذائي والاقتصادي للبلاد.

الرسالة الاستراتيجية: الاستقلال عبر الكفاءات الملتزمة

واعتبرت رئيسة مؤسسة النخب في أصفهان أن الرسالة الأهم للاجتماعات المستمرة التي كان يعقدها الإمام الشهيد مع مجتمع النخب هي «خلق شعور بالتأثير». ومع تأكيدها على أن استقلال البلاد مرهون بالاعتماد على القوى المتمكنة والملتزمة، وشددت على أن إفساح المجال للمتخصصين هو العامل الرئيسي للتقدم والقدرة الوطنية. وأشارت إلى أن المؤسسة تسعى إلى التواصل مع الخبراء الإيرانيين في الخارج باعتبارهم ثروات وطنية، لتوظيف التزامهم الوطني في مسار تنمية البلاد. وسيستمر المسار العلمي والاستراتيجي، الذي قامت عليه المؤسسة الوطنية للنخب، كأحد أعمدة التقدم المستقبلي لإيران الإسلامية، مستنداً إلى هذا الإرث وهذه الرؤية الاستراتيجية الراسخة.

معهد رويان يطوّر تقنية «CAR T-cell» لعلاج اللمفوما المقاومة للعلاج

الوفاق/ في إطار تطوير العلاجات الحديثة ومنتجات العلاج الجيني، بدأ معهد رويان أبحاثه حول تقنية الخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الخيمرية «CAR T-cell»، بهدف علاج سرطانات الدم المقاومة للعلاج؛ وفي حال نجاح هذا المشروع، ستنضم إيران إلى قائمة الدول التي تمتلك منتجات العلاج الطبي المتقدم (ATMP). وفي إشارة إلى الاستثمارات العالمية في مجال منتجات العلاج الجيني، قالت إنسية حاجي زاده، مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان: يُعدّ تطوير منتجات العلاج الجيني إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لمعهد رويان، وهي المنتجات المعروفة عالمياً باسم منتجات العلاج الطبي المتقدم (ATMP). وفي هذا السياق، أُدرج تطوير منتج محلي متخصص مماثل لتقنية «CAR T-cell»، بالاعتماد على قدرات الباحثين الإيرانيين، على جدول أعمال المعهد. وأضافت: حصل حتى الآن أكثر من ستة أنواع من منتجات «CAR T-cell» على اعتمادات دولية. ويتمثل هدفنا النهائي أيضاً في إتاحة هذا الخيار العلاجي لمرضى سرطان الدم المصابين بـ(اللمفوما المقاومة للعلاج)، وهم المرضى الذين لم تعد أساليب العلاج الأخرى مجدية بالنسبة إليهم.

آلية العمل: إعادة هندسة الخلايا الدفاعية في الجسم

وحول آلية عمل هذه التقنية، أوضحت حاجي زاده: في هذه الطريقة القائمة على الهندسة الخلوية، تُستخلص الخلايا اللمفاوية التائية (T-cells) من المريض، ثم تُزوَّد داخل المختبر بجينات محددة لتعزيز قدرتها على مهاجمة السرطان. وبعد تعديل هذه الخلايا لتمكينها من التعرّف إلى الأورام السرطانية، تُكثَّر مخبرياً ثم يُعاد حقنها في جسم المريض. وفي ختام حديثها، أكدت حاجي زاده: يحظى هذا المشروع بأهمية استراتيجية نظراً إلى طبيعته المعقدة واعتماده على تقنية فائقة التطور. ويواصل الفريق البحثي في معهد رويان إنجاز المراحل الفنية، ونأمل، مع اجتياز هذه العمليات بنجاح، في الحصول على التراخيص اللازمة لإدخال هذا المنتج ضمن منظومة علاج المرضى.

خلال مؤتمر WSIS

إيران تدعو لتجاوز العقوبات الرقمية وتطوير الذكاء الاصطناعي كأداة للتنمية المستدامة

الوفاق/ أكد نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، خلال مشاركته في المؤتمر العالمي لتنمية مجتمع المعلومات (WSIS)، على الضرورة الملحة لإزالة العوائق الناجمة عن العقوبات الدولية، مستعرضاً في الوقت ذاته التقدم الملموس الذي أحرزته إيران في مجالي الحكومة الذكية والذكاء الاصطناعي. كما أعلن عن جاهزية البلاد التامة لبدء تعاون إقليمي يهدف إلى تطوير نماذج لغوية متقدمة للذكاء الاصطناعي باللغة الفارسية.

وفي هذا الصدد، دعا محمد محسن صدر، رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، خلال الجلسة الوزارية للمؤتمر، إلى ضرورة تعزيز التنمية التكنولوجية الشاملة وتقليص الفجوة الرقمية، مشيراً إلى الحزمة المتكاملة من الإجراءات التي اتخذتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدفع عجلة التحول الرقمي.

تطوير البنية التحتية والخدمات الرقمية الشاملة

وفي معرض حديثه عن السياسات التنموية المتبعة خلال العقدين الماضيين، أوضح صدر أن البرامج الوطنية ركزت دوماً على توسيع نطاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤكداً أن خطط التنمية الحالية تضع في مقدمتها محاور استراتيجية، أبرزها تطوير الاقتصاد الرقمي، واستثمار التقنيات الناشئة، وتقديم خدمات إلكترونية متطورة. وأضاف: لقد أصبحت تغطية النطاق العريض للجوال تشمل كافة أنحاء إيران تقريباً، ومن خلال مشروع خدمات النطاق العريض الإلزامية (USO)، نجحنا في توفير وصول ميسّر لخدمات الإنترنت فائق السرعة والاتصالات بأسعار مناسبة لسكان المناطق الريفية والأقل حظاً، فضلاً عن استكمال نشر تقنية الجيل الخامس (5G) في المدن الكبرى ومراكز المحافظات.

كما استعرض صدر الجهود المبذولة لتطوير المنصات المحلية في مجالات المراسلة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، وخدمات البث المباشر والفيديو حسب الطلب، لافتاً إلى أن منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية تنفذ حالياً مشاريع قائمة على هندسة "نظام الأنظمة" (SoS) بهدف إنهاء حالة التشتت بين الأجهزة التنفيذية وتحقيق التكامل الرقمي.

التعاون الإقليمي والذكاء الاصطناعي: نحو حوكمة عالمية عادلة

وبالحديث عن الدور المتصاعد للذكاء الاصطناعي في الحوكمة العالمية، شدد صدر على أن المبادئ والتحديات التي طرحتها وثائق مؤتمر (WSIS) لا تزال تشكل ركيزة أساسية، معتبراً إياها من أهم المرجعيات العالمية في مجال مجتمع المعلومات.

وكشف عن أولويات إيران، قائلاً: ضمن إطار الخطط الخمسية، منحنا أولوية قصوى لتطوير المساعدين الذكيين لرفع جودة الخدمات الإلكترونية، وقد بدأنا بالفعل في إطلاق بعض هذه الأنظمة، كما أن منح التراخيص لمشغلي الذكاء الاصطناعي المتخصصين بات مدرجاً على جدول أعمالنا.

وأشار رئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات إلى انطلاق تعاون واسع بين الحكومة والجامعات لتعزيز مهارات الذكاء الاصطناعي، مؤكداً أن تطوير القدرات الحوسبية، وبناء البنية التحتية البرمجية الوطنية، ومعالجة النماذج اللغوية الكبيرة (LLM)، تمثل ركائز أساسية في برامج الدولة الاستراتيجية. وأعرب عن استعداد إيران الكامل للتعاون مع دول المنطقة، لا سيما في تطوير النماذج اللغوية الفارسية وتبادل الخبرات في مجالات التدريب والمهارات التقنية.

التدابير القسرية: عائق أمام التحول الرقمي العالمي

وفي ختام تصريحاته، حذر نائب وزير الاتصالات من التحديات التي تواجه التحول الرقمي عالمياً، مشيراً إلى أن تسارع التحولات التكنولوجية أدى في كثير من الأحيان إلى تعميق الفجوة الرقمية بدلاً من ردمها، وهو مسار يتفاقم بفعل التوترات السياسية والتدابير القسرية أحادية الجانب. وأكد أن القيود المفروضة على نقل التكنولوجيا وتهميش قدرات الشركات العاملة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الدول النامية، تشكل عائقاً جوهرياً أمام تحقيق أهداف مجتمع المعلومات. واختتم صدر بالتأكيد على أن إيران، وبالتوازي مع سعيها لتحقيق تنميتها الوطنية، تدعم كافة الجهود الدولية الرامية لصياغة مستقبل تكنولوجي عادل وشامل ومستدام، مؤمناً بأن التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي تحديداً، يجب أن يكونا في خدمة المساواة والتنمية المستدامة لجميع شعوب العالم.

إيران تقترح على مجموعة «بريكس» التعاون في مجالي الاتصالات الكمية والمرونة الرقمية

اقترح معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، خلال الاجتماع الأول للمجموعة الدراسية التابعة لمجموعة «بريكس» لشبكات المستقبل (BIFN)، إنشاء مجموعتي عمل متخصصتين في «الاتصالات الكمية» و«مرونة البنى التحتية الرقمية»، بهدف تعزيز التعاون التكنولوجي ووضع معايير دولية مشتركة بين الدول الأعضاء.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، إنّ الاجتماع الذي شارك فيه ممثلو الدول الأعضاء شهد مناقشة هيكل الإدارة، وخطة العمل لعام ٢٠٢٦، وآليات عمل اللجان المتخصصة، مع التأكيد على ضرورة التنسيق الدولي في مجال المعايير التقنية والأولويات البحثية.

وشدد رئيس معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، محمد حسين شيخي، على أهمية توسيع التعاون التكنولوجي بين دول مجموعة الـ«بريكس». وأشار إلى أن أولويات إيران في هذا المجال تتمثل في تطوير شبكات الجيل القادم، وتوحيد المعايير، وتأهيل الكوادر، وتنفيذ المشاريع المشتركة. وأعلن الجانب الإيراني عن استعداده للمشاركة في مجالات تشمل ربط الشبكات، والمنصات المفتوحة، وتفاعل الأنظمة الذكية، وشبكات المستقبل، وشبكات الحوسبة. كما رشحت إيران لمنصب نائب رئيس «BIFN». وفي سياق متصل، اقترح معاون البحث والتطوير في المعهد، حسين صميمي، تشكيل فريق عمل متخصص في الاتصالات والشبكات الكمية لتعزيز البحث المشترك وتطوير التقنيات والمعايير ذات الصلة. واقترح أيضاً إنشاء فريق آخر معني بمرونة الشبكات والبنى التحتية الرقمية، بهدف رفع مستوى أمن واستقرار الشبكات ومواجهة الأزمات بفعالية.